

السجل العلمي

لمؤتمر الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي آثاره العلمية والدعوية

الجنة السراج

الأربعاء والخميس
٢٤-٢٣ ربيع الأول ١٤٤١



(6)
علاقة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي بالمجتمع
أ.د. أحمد بن عبد العزيز البسام

الرعاة

مصرف الإنماء
alinma bank



علاقة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر السعدي بالمجتمع
«دراسة وثائقية»
(ورقة عمل)

أ.د. أحمد بن عبد العزيز البسام
الأستاذ بقسم التاريخ بجامعة القصيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،، وبعد :

فقد تشرفت بطلب من الأخوة المشرفين على (مؤتمر الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي آثاره ومنهجه في الاجتهاد والتجديد والدعوة) والمقرر عقده بتاريخ ٢٣-٢٤ ربيع الأول ١٤٤١هـ وتنظيمه كلية العلوم والآداب بعنيزة التابعة لجامعة القصيم بالتعاون مع كرسي الشيخ ابن عثيمين للدراسات الشرعية. وطلب الأخوة كتابة بحث يتضمن الحديث عن علاقات الشيخ عبد الرحمن بالمجتمع من خلال النقاط التالية :

١. علاقته بالعلماء وطلبة العلم .
٢. علاقته بالمسؤولين من الحكام والأمراء
٣. علاقته بعامّة الناس .

ولست هناك حاجة للكتابة عن ترجمة للشيخ -رحمه الله- لمعرفة أكثر الناس بها، وتناولها من قبل بعض الأخوة المشاركين في الكتابة في المحاور الأخرى . كما أن الأخوة المشرفين طلبوا عدم تجاوز البحث لثلاثين صفحة . ولذلك سيتم البدء بالحديث عن النقاط الثلاث مباشرة .

أولاً : علاقة الشيخ عبد الرحمن بالعلماء وطلبة العلم :

ولد الشيخ عبد الرحمن في عنيزة في الثاني عشر من شهر محرم عام ١٣٠٧هـ وكانت مدينته زاخرة بعدد من العلماء من أهلها المقيمين فيها أو الزائرين لها ومنهم الشيخ صالح العثمان القاضي والشيخ محمد العبد الكريم الشبل، والشيخ عبد الله

بن عايض، والشيخ علي المحمد السناني، ومن القصيم ومنهم الشيخ علي بن ناصر بن وادي، والشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر، والشيخ صعب بن عبد الله التويجري، ومن نجد ومنهم الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، ومن خارج الجزيرة العربية ومنهم الشيخ محمد الأمين الشنقيطي .

وقد استفاد من هؤلاء العلماء كل مما يجيده في تخصصه، كما أن الشيخ عبد الرحمن لم يقم برحلات علمية إلا أنه استفاد من عدد من هؤلاء العلماء الذين قاموا برحلات علمية إلى مناطق الجزيرة العربية وخارجها، كما كان له -رحمه الله- اتصالات ومراسلات مع عدد من العلماء من داخل الجزيرة العربية وخارجها. وقد حصل الشيخ عبد الرحمن من مشايخه على العديد من الإجازات العلمية وذلك ليس فقط لمستواه العلمي المتقدم بل لاتصافه بالأخلاق الطيبة التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم، والتي يشير إليها الكثيرون من العلماء في أسباب منحهم الإجازات لطلابهم .

وقد حصل الشيخ عبد الرحمن على إجازة من شيخه الشيخ علي بن ناصر بن وادي^(١) -رحمه الله- وجاء في الورقة الأولى منها اشارته إلى دراسته على شيخه عام ١٣٤٠هـ^(٢) وأشار في الورقة الثانية الى الكتب التي درسها على شيخه وهي كتب البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه والموطأ ومسند الأمام

(١) ولد الشيخ علي في عنيزة عام ١٢٧٣هـ، وأخذ عن علمائها، وعن علماء بريدة والرياض، ثم رحل إلى الهند ودرس على الشيخ نذير حسين في الحديث، وبعد عودته إلى عنيزة تولى القيام بمهام التعليم وإمامة مسجد الجديدة إلى وفاته -رحمه الله- عام ١٣٦١هـ. البسام، عبد الله بن عبد الرحمن علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٩هـ، ص ٣٠٥-٣٠٨ .

(٢) وثيقة من عدة ورقات، نسخة مصورة منها لدى الباحث، انظر الملحق رقم (١) .

أحمد، ومشكاة المصابيح^(١)، وجاء في الورقة الثالثة حديثه عن دراسة شيخه ابن وادي على شيخه نذير حسن المتوفى في الهند عام ١٣٢٠ هـ^(٢)، وأشار في الورقات من الرابعة إلى الحادية عشرة إلى سلسلة إجازات شيخه، وختم الشيخ عبد الرحمن كتابته عن إجازته هذه في الورقة الثانية عشرة، والتي ذكر فيها ان تحريره لهذه الإجازة في السابع والعشرين من صفر عام ١٣٤٠ هـ^(٣).

كما حصل الشيخ عبد الرحمن على إجازة من شيخه الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى^(٤) وجاء في الورقة الأولى منها ثناء الشيخ إبراهيم على تلميذه ووصفه بمن لاحظته العناية وسبقت له الهداية وألقت إليه المعارف والعلوم زمامها، وسلمت إليه البلاغة كمالها وتمامها الطالب الراغب صاحب الفهم الثاقب الولد الصالح الذكي الفطن، الورع التقي، الطاهر القلب السليم^(٥) وأشار الشيخ ابن عيسى في الورقة الثانية إلى الكتب التي درسها عليه الشيخ عبد الرحمن، وذكر منها الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد والموطأ، وغيرها من كتب الحديث والفقهاء^(٦)، وتحدث في الورقات من الثالثة إلى العاشرة عن سلسلة إجازات مشائخه، وفي الورقة الحادية عشرة من الإجازة أوصى الشيخ ابن عيسى تلميذه بتقوى الله في سره وعلانيته،

(١) انظر الملحق رقم (٢).

(٢) انظر الملحق رقم (٣).

(٣) انظر الملحق رقم (٤).

(٤) ولد الشيخ إبراهيم في أشتيفر عام ١٢٧ هـ ودرس على علماء الوشم، وقام برحلات علمية إلى الأحساء والعراق والهند، وانتقل في آخر حياته إلى عنيزة وتوفي فيها عام ١٣٤٣ هـ. البسام، المرجع السابق، ج ١، ص ٣١٨-٣٣١.

(٥) وثيقة من عدة ورقات، نسخة مصورة منها لدى الباحث، انظر الملحق رقم (٥).

(٦) انظر الملحق رقم (٦).

والتمسك بسنة نبيه محمد عليه السلام، وقول الحق حسب الاستطاعة والإمكان، ثم ذكر الوصايا التي يوصي بها المجيزون تلاميذهم عند الفتوى والإجابة على الأسئلة وطلب الدعاء لسيوخمهم^(١)، وجاء في الورقة الأخيرة تسجيل تاريخ الإجازة في الثالث والعشرين من ربيع الآخر عام ١٣٤١ هـ^(٢).

وكانت للشيخ عبد الرحمن - رحمه الله - اتصالات كتابية مع عدد من العلماء من أهل عنيزة أثناء إقامتهم خارجها، ومن أهل القصيم ونجد والحجاز وخارج الجزيرة العربية. وقد تم نشر أكثرها خاصة رسائله مع تلميذه الشيخ عبد الله بن عقيل^(٣). وسيتم هنا بإذن الله إيراد نموذج من الرسائل غير المنشورة والمتبادلة بين الشيخ عبد الرحمن والعلماء خارج القصيم، ويتمثل هذا النموذج في أحد علماء الوشم وهو الشيخ محمد بن سليمان البصيري^(٤) الذي تدل رسائله خلال السنوات الخمس الأخيرة من عمر الشيخ عبد الرحمن على ثقته بالشيخ عبد الرحمن ويعلمه حيث كتب إليه الرسائل العديدة يستفسر فيها عن بعض المسائل العلمية واجابه الشيخ عليها. وكذلك ثقته بعدم تبرم الشيخ عبد الرحمن أو ملله من كثرة الأسئلة

(١) انظر الملحق رقم (٧).

(٢) انظر الملحق رقم (٨).

(٣) ولد الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل في عنيزة عام ١٣٣٥ هـ ودرس في كتاتيب الدامغ والقرعاوي وابن صالح، كما حضر حلقات الشيخ عبد الرحمن السعدي، وتعين في قضاء أبي عريش والخرج والرياح، ثم نقل إلى قضاء عنيزة في عام ١٣٧ هـ. إلى عام ١٣٧٥ هـ حيث انتقل إلى الرياض وعمل في سلك القضاء إلى تقاعده عام ١٤٠٧ هـ حيث تفرغ للتعليم إلى وفاته - رحمه الله - في شوال عام ١٤٣٢ هـ.

(٤) ولد الشيخ محمد في شقراء عام ١٣٢ هـ وأخذ عن علمائها وعلماء الرياض، وتولى القضاء في تربه ونفي، وانتقل في آخر عمره إلى المدينة المنورة حيث توفي فيها عام ١٣٩٤ هـ - رحمه الله - . البسام، المرجع السابق، ج٥، ص ٥٥٥-٥٥٩.

والاستفسارات الواردة في هذه الرسائل بسبب تشجيع الشيخ عبد الرحمن في رسائله للشيخ محمد على السؤال والاستفسار عن كل ما يشكل عليه في القضاء أو التعليم، وتكراره بأن البحث والمراجعة في هذه المسائل مصلحة للجميع .

ومما جاء في رسالة الشيخ عبد الرحمن إلى الشيخ البصيري المؤرخة في الخامس من جمادى الآخرة عام ١٣٧١هـ إشارة الشيخ عبد الرحمن إلى الإيمان وأنه شجرة أصلها الاعتقادات السلفية والإخلاص لرب البرية، وختم الشيخ رسالته بإفادته بإرسال ثلاث نسخ من إحدى رسائله التي تمت طباعتها وأن واحدة منها للمرسل إليه والثانية للشيخ عبد الله بن فتوخ والثالثة للشيخ صالح بن سالم^(١) .

وأشار الشيخ عبد الرحمن في رسالته المؤرخة في الحادي عشر من ربيع الآخر عام ١٣٧٢هـ إلى وصول كتاب من الشيخ البصيري، وتأخر وصول بعض الكتب، وشكر الشيخ البصيري على دعائه له في الحج، وأفاد الشيخ عبد الرحمن في آخر رسالته بإرساله خطبة ألقاها في الجمعة الماضية^(٢) .

وجاء في رسالة الشيخ عبد الرحمن المؤرخة في الثالث عشر من رجب عام ١٣٧٢هـ إفادته بوصول كتاب الشيخ البصيري المرسل من الرياض بواسطة الشيخ محمد العبد العزيز المطوع^(٣)، وقال الشيخ عبد الرحمن عن رسائل الشيخ البصيري (يا أخي كتبك يكون لها محل عند أخيك بحسب ما نجد لك من الود

(١) مجموع يتضمن هذه الرسائل من الشيخ عبد الرحمن إلى الشيخ البصيري، تم تصويرها من مكتبة الأستاذ أحمد بن الشيخ عبد الرحمن السعدي . انظر الملحق رقم (٩).

(٢) انظر الملحق رقم (١).

(٣) ولد الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع السماعيل السبيعي في عنيزة عام ١٣١٧هـ ودرس على علماء عنيزة وبريدة، وتولى القضاء في المجمععة وعنيزة، وتوفي في لندن أثناء رحلته العلاجية عام ١٣٨٧هـ ودفن هناك -رحمه الله- . البسام المرجع السابق، ج٦، ص٧٨-٨٣ .

المبني والله الحمد على ما عرفناه من أوصافكم الجميلة^(١).

وكتب الشيخ عبد الرحمن رسالة إلى صاحبه الشيخ محمد في الخامس من شعبان عام ١٣٧٢ هـ أفاده فيها بطباعة كتاب بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخبار في شرح جوامع الأخبار، وإرسال سبع نسخ منها، وكتاب القول السديد في مقاصد التوحيد وإرسال عشر نسخ منها، وأفاد أنه قد تم طباعته على نفقته وبعض أصحابه، كما أفاد في رسالته هذه بطباعة كتاب القواعد والأصول الجامعة، وأنه جمعها من متفرقات كلام شيخ الإسلام في جميع كتبه، وأنها قد طبعت على نفقة الشيخ عبدالله العوهلي^(٢)، وأفاد الشيخ بإرسال نسخة منها مع محمد العلي العقل^(٣).

وكتب الشيخ عبد الرحمن رسالته المؤرخة في الخامس من ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ، وتضمنت تعزية الشيخ البصري بوفاة أحد أقاربه، وإجابته عن استفسار يتعلق بمكان الموضوع في مسجد الجامع، واقتراح توسعته بطريقة وافق عليها الشيخ عبد الرحمن واستحسنها، كما أفاد الشيخ عبد الرحمن بانتهاء طباعة كتاب الأدلة القواطع والبراهين في إبطال أصول الملحدين في مصر^(٤).

وفي رسالة للشيخ عبد الرحمن مؤرخة في السابع من ذي القعدة عام ١٣٧٤ هـ يستفسر فيها عن التعب الذي أصاب يد الشيخ البصري، ويفيده بإرسال خمس

(١) انظر الملحق رقم (١١).

(٢) ولد الشيخ عبد الله المحمد الناصر العوهلي العنزي في عينة عام ١٣٢٥ هـ ودرس على الشيخ عبد الرحمن السعدي، كما أخذ عن الشيخ سليمان العمري، وانتقل غى عام ١٣٥٦ إلى مكة المكرمة وعمل بالتجارة واخذ عن علماء الحرم وعين مدرسا في المعهد العلمي، وتوفي في الرياض في آخر القرن الرابع عشر الهجري - رحمه الله - . البسام، المرجع السابق / ج٦، ص ٥٠٣-٥٠٥.

(٣) انظر الملحق رقم (١٢).

(٤) انظر الملحق رقم (١٣).

نسخ من رسالتين صغيرتين أحدهما في فروع الفقه والأخرى في أصول الفقه، وطلب منه توزيع ما لا يحتاج إليه من هذه النسخ إلى المحتاج إليها من طلبة العلم.^(١) وكتب الشيخ عبد الرحمن سبع رسائل خلال عام ١٣٧٥ هـ كانت الأولى بتاريخ السابع والعشرين من محرم أجاب فيها الشيخ البصيري عن مسألة تتعلق بالبيوع وهل تدخل في الغبن أم لا، وإجابة الشيخ عبد الرحمن بوجود الخلاف فيها وترجيحه أحد القولين^(٢).

وأما الثانية فقد كتبها الشيخ عبد الرحمن في التاسع من ربيع الأول إلى صاحبه الشيخ محمد البصيري المتولي للقضاء، والذي سأل عن أربع مسائل أجابه عليها الشيخ عبد الرحمن، وتتعلق الأولى بتوجه اليمين على الحاكم القاضي أو الأمير، والمسألة الثانية يسأل فيها الشيخ محمد عن الحكم في سراية الجناية بعد أخذ الدية، أما المسألة الثالثة فتتعلق بتوجه اليمين على المدعى عليه في قتل النفس عند عدم البينة في غير القسامة، وأما المسألة الأخيرة فتتصل بحكم الغرّة وتقويمها وعمل الناس فيها^(٣).

وأما الرسالة الثالثة فقد كتبها الشيخ عبد الرحمن في السابع من جمادى الأولى ولحسن خلق الشيخ عبد الرحمن^(٤) - - رحمه الله - - ولعلمه بحاجة صاحبه الشيخ محمد للاستفسار عن بعض المسائل التي تمر عليه في القضاء وخوفاً من تحرجه

(١) انظر الملحق رقم (١٤).

(٢) انظر الملحق رقم (١٥).

(٣) انظر الملحق رقم (١٦).

(٤) قال عنه تلميذه الشيخ عبد الله البسام (له أخلاق ارق من النسيم وأعذب من السلسيل، لا يعاتب على الهفوة ولا يأخذ بالجفوة، يتودد وبتحجب إلى البعيد والقريب، يقابل بالباشة، ويحيي بالطلاقة ويعاشر بالحسنى، ويجالس بالمنادمة). البسام، المرجع السابق / ج ٣، ص ٢٤٥.

من كثرة الاستفسار حولها، كتب إليه الشيخ عبد الرحمن يفيد به سروره بمناقشة هذه الأمور وأن الفائدة فيها للجميع وجاء في هذه الرسالة قول الشيخ عبد الرحمن (وكما ذكرت لك سابقاً ترى محبك يسر بالبحث والسؤال عن الإشكالات لما في ذلك من الفائدة في حق الجميع) وأجابه في رسالته عن مسألة تتعلق بالرضاعة^(١).

وأما الرسالة الرابعة فكانت مؤرخة في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة، ويفيد فيها الشيخ عبد الرحمن بإرساله خمس نسخ من الجزء الخامس من التفسير، ويطلب من الشيخ محمد توزيع ما زاد عن حاجته^(٢).

وتضمنت الرسالة الخامسة المؤرخة في التاسع والعشرين من جماد الآخرة إجابة الشيخ عبد الرحمن عن مسألة تتعلق بحكم المرأة إذا طلبت الفسخ من زوجها المختل عقلياً، وأشار الشيخ عبد الرحمن إلى أنه سبق أن أرسل جواباً لهذا السؤال في رسالة يبدو أنها لم تصل الشيخ محمد. وتجنباً لشعور الشيخ محمد بالحرَج من تكرار الأسئلة أعاد الشيخ عبد الرحمن - رحمه الله - عباراته اللطيفة والتي يخبر فيها صاحبه الشيخ محمد بأن النقاش ويبحث المسائل الفقهية مفيد للطرفين كليهما حيث قال في آخر رسالته (وأعيد عليك أيها الأخ ما ذكرته لك سابقاً وهو أني ما أحب يصير بخاطرك أي سؤال يكون إلا تذكره لأننا جميعاً مشتركون في الفائدة)^(٣). رحم الله الشيخ عبد الرحمن وجزاه عن حسن خلقه خير الجزاء.

وأما الرسالة السادسة المؤرخة في الخامس من شوال فقد تضمنت إجابة الشيخ عبد الرحمن عن سؤال صاحبه القاضي الشيخ محمد عن تقويم الجناية في

(١) انظر الملحق رقم (١٧).

(٢) انظر الملحق رقم (١٨).

(٣) انظر الملحق رقم (١٩).

إصابة الأصعب^(١).

وبعد كتابة هذه الرسالة بأسبوع واحد ورد كتاب من الشيخ محمد يستفسر فيه عن عدة مسائل منها سؤال عما يجري بين الزوجين من الشقاق، وتعذر بعث الحكمين اللذين اشار إليهما القرآن. وقد فسر الشيخ عبد الرحمن في الجواب بأكثر من عشرة أسطر لعلمه بحاجة صاحبه الشيخ محمد لهذا الجواب لسؤاله غير الافتراضي بل يواجهه الشيخ محمد في القضاء. ولتكرر الأسئلة في رسائل متقاربة أعاد الشيخ عبد الرحمن عبارته السابقة باستعداده التام لقبول هذه الأسئلة، وأن البحث والمناقشة فيها مفيدة للجميع حيث كتب الشيخ في رسالته هذه (أخي - كلمتان غير واضحتين لعلهما ألزم عليك - إذا صار بخاطرك أي سؤال يكون أن تبديه لمحبك فإن المصلحة مشتركة)^(٢).

وكان لهذه العبارات الطيبة التي كررها الشيخ عدة مرات في رسائله أثرها الإيجابي في نفس الشيخ محمد فواصل كتابة رسائله التي يستفسر فيها عن بعض المسائل الفقهية حيث كتب الشيخ عبد الرحمن رسالة في الثالث والعشرين من محرم عام ١٣٧٦ هـ - وهو العام الذي توفي فيه - رحمه الله - إلى الشيخ محمد يجيبه فيه عن سؤال يتعلق بالعقيقة من البدنة والبقرة، وأجابه الشيخ عبد الرحمن بأن الأفضل من الغنم^(٣). وبعدها بأيام قليلة كتب الشيخ محمد رسالة إلى الشيخ عبد الرحمن يناقشه فيها حول مسألة العقيقة فأجابه الشيخ عبد الرحمن برسالة

(١) انظر الملحق رقم (٢٠).

(٢) انظر الملحق رقم (٢١).

(٣) انظر الملحق رقم (٢٢).

أخرى وأرسل معها ثلاث نسخ من أربع رسائل تم طباعتها^(١).

أما ما يتصل بعلاقة الشيخ عبد الرحمن بطلبة العلم فهي تمثل الإيجابية العالية في التعامل وفي التدريس، ولا يريد التوسع والإطالة في هذه النقطة للحجم المحدد للبحث من قبل الأساتذة المشرفين على المؤتمر ولغلبة ظني بتعرض بعض الأخوة المشاركين لهذه النقطة في بعض المحاور. ولذلك فسأكتفي بالإشارة إلى أسلوب من أساليب الشيخ عبد الرحمن - رحمه الله - في تدريسه لطلابه وذلك بتقسيمهم إلى مجموعتين

- المجموعة الأولى تسمى عيد وأصحابه، وتضم من الطلاب .

- عيد بن عبد العزيز التميمي .
- إبراهيم بن صالح الجفالي .
- إبراهيم بن عبد العزيز الغرير .
- عبد العزيز بن حمد المصيري .
- عبد الله بن عثمان الخويطر .
- حمد بن عثمان الخويطر^(٢).
- محد بن منصور الزامل .

- المجموعة الثانية : علي وأصحابه، وتضم من الطلاب .

- علي بن محمد الخويطر .
- صالح بن محمد البسام .
- أحمد بن مرشد الزغيبي .

(١) انظر الملحق رقم (٢٣).

(٢) عدة ورقات مخطوطة كتبها أحد طلاب الشيخ عبد الرحمن، نسخة مصورة منها لدى الباحث،

انظر الملحق رقم (٢٤).

- ناصر بن حمود العوهلي .
- صالح بن محمد العوهلي .
- عبد الله بن محمد العوهلي .
- عبد العزيز بن محمد العوهلي .
- زامل بن إبراهيم الزامل .
- علي بن حسن البريكان .
- عبد الله بن حسن البريكان .

وتم توجيه أسئلة لعلي وأصحابه عن المياه واقسامها وأحكامها^(١)، وأحكام الميتة وأنواعها، وتعريف الاستنجا، والمواضع التي تقدم فيها اليمنى على اليسرى والعكس، وحكم البول والغائط في الطرق والظل وتحت الشجر^(٢) .

وتم توجيه أسئلة أخرى لعيد وأصحابه تتعلق بأحكام الصلاة والأذان، وحكم ترك المكلف لأحد أركان الإسلام الخمسة^(٣) وحكم شد الوسط في الصلاة للرجال والنساء واستعمال الحرير للرجال، والمواضع التي لا تصح الصلاة فيها، وشروط الصلاة^(٤) .

وبعد فترة من الزمن يقدرها الشيخ عبد الرحمن توجه أسئلة أخرى إلى مجموعة علي وأصحابه ومنها أسئلة في الإمامة، وموقف المأموم الواحد وصلاة المأموم عن يسار الإمام^(٥) وحكم علو الإمام أو نزوله عن المأمومين، وحكم التطوع في موضع

(١) انظر الملحق رقم (٢٥).

(٢) انظر الملحق رقم (٢٦).

(٣) انظر الملحق رقم (٢٧).

(٤) انظر الملحق رقم (٢٨).

(٥) انظر الملحق رقم (٢٩).

المكتوبة، والفرق بين صلاة الفرد والنافلة^(١). وتوجه أسئلة أخرى لمجموعة عيد وأصحابه ومنها سؤال عن الصور التي يجوز فيها أن يصلي بالجماعة غير الإمام الراتب، وبماذا تدرك الركعة؟^(٢)، وسؤال عن الإمامة وأقسامها^(٣).

وكان قصد الشيخ من تقسيم طلابه أو بعضهم إلى مجموعتين لإحياء روح التنافس والجد الحرص على البحث ومراجعة الكتب المتوفرة في مكتبة مسجد الجامع والمتوفر منها كذلك في بعض المكتبات الخاصة.

وخلاصة القول أن علاقة الشيخ عبد الرحمن - رحمه الله - بالعلماء كانت على أفضل ما يكون فتعامله مع مشايخه كأفضل معاملة طالب مع شيخه كما يتضح ذلك من كتابات مشايخه المجيزين له والمثنيين على خلقه، كما كان تعامله مع زملائه العلماء يسوده التواضع الجرم وإشعار صاحبه باستفادته منه ومن أسئلته ومناقشته كما اتضح ذلك من كتاباته للشيخ محمد البصري وتشجيعه له على كتابة ما يشغله من أسئلة أو استفسارات، وإظهار الشيخ عبد الرحمن أن المصلحة في البحث عامة للجميع.

وإحقاقاً للحق وبياناً للحقيقة فقد كان هناك إشكال وسوء تفاهم وقع بين الشيخ عبد الرحمن والشيخ عبد الرحمن بن عودان^(٤) قاضي عينية في عام ١٣٦٨ هـ،

(١) انظر الملحق رقم (٣٠).

(٢) انظر الملحق رقم (٣١).

(٣) انظر الملحق رقم (٣٢).

(٤) هو الشيخ عبد الرحمن بن علي بن عودان الزيدي ولد في شقراء عام ١٣١٥ هـ وكف بصره وهو في الرابعة من عمره، ولم يمنعه ذلك من طلب العلم على علماء بلده وعلماء الرياض، وعين في قضاء عسيله وشقراء ثم عينية من عام ١٣٦١ هـ إلى عام ١٣٦٩ هـ حيث انتقل إلى الرياض وعين في القضاء هناك إلى وفاته عام ١٣٧٤ هـ - رحمه الله -، البسام، المرجع السابق، ج ٣، ص ١٣٠ - ١٤٠.

ويأبى الله سبحانه وتعالى إلا أن يميز هذا العالم الورع فتكون نتيجة خلافه ليست شراً كما هو المتوقع من الخلاف بل كانت النتيجة خيراً للشيخ وصاحبه وبلده بل ولعموم بلدان المملكة بفضل الله تعالى ثم بسبب هذا الخلاف الذي حصل بين الشيخين وخلاصة هذا الخلاف وأسبابه أنه منذ ظهور الحركة العلمية في عنيزة على يد الشيخ عبد الله بن أحمد بن عضيبي^(١) عام ١١١١ هـ، والقاضي هو الذي يتولى القضاء والخطابة والإمامة والتعليم في المسجد الجامع، وهذا هو الوضع في البلدان النجدية .

وعندما تم تعيين الشيخ عبد الرحمن بن عودان قاضياً لعنيزة عام ١٣٦١ هـ سمع باحترام وحب الناس في عنيزة للشيخ عبد الرحمن السعدي، ولذلك عندما قدم إلى عنيزة ودخل المسجد الجامع لأداء أول صلاة فيه، وقيمت الصلاة كان الأمر الطبيعي أن يقوم هو بالإمامة والخطابة والتعليم إضافة إلى القضاء على العادة الجارية في البلدان النجدية، إلا أن الشيخ ابن عودان طلب من الشيخ ابن سعدي التقدم لإمامة الناس في الصلاة فاعتذر أولاً ثم وافق، واستمر الشيخ ابن سعدي يقوم بمهام الإمامة والخطابة والتعليم سبع سنوات بدون مقابل مادي فالوقف الخاص بالمسجد الجامع يأخذه الشيخ القاضي ابن عودان .

والشيخ عبد الرحمن -رحمه الله - كان راضياً بذلك فهو لا يريد أجراً مقابل الإمامة والخطابة والتعليم، إلا أن أحد القريبين منه كلمه في هذا الموضوع وقال له

(١) ولد الشيخ عبد الله بن أحمد بن عضيبي الناصري التميمي في سدير في حدود عام ١٠٧٠ هـ، وأخذ العلم عن علماء بلده وعلماء أشيقر، ثم انتقل إلى المذنب لوجود بعض أقرابه فيها، فلما علم به أهل عنيزة ركبوا إليه وأقنعوه بالرحيل معهم لحاجتهم إليه في القضاء والتعليم فوافق على ذلك وارتحل معهم عام ١١١١ هـ. وبقي في عنيزة إلى وفاته عام ١١٦١ هـ -رحمه الله - . البسام، المرجع السابق، ج٣، ص ٤١-٥٢ .

بأن الشيخ ابن عودان عندما جاء إلى عنيزة قبل سنوات كان محتاجاً، والآن تغيرت أحواله إلى الأحسن وأنه من حقه يا شيخ أن تطلب نصف الوقف إلا أن الشيخ أجاب سريعاً بأنه لا يرغب في ذلك وأنه ليس محتاجاً إليه، فأجابه صاحبه بأنه إذا لم يكن محتاجاً فإن أكثر الطلاب بحاجة إلى المساعدة، وأنه من الممكن أن يأخذه ويساعد به الطلاب، وهنا تغير رأي الشيخ عبد الرحمن وشعر بأن المسألة لا تتعلق به وإنما تتعلق ببعض الطلاب المحتاجين، ففاتح الشيخ ابن عودان بالموضوع، وكان رد الشيخ ابن عودان بحاجته إلى الوقف كله، وأنه إن كان الشيخ ابن سعدي يرغب في الاستمرار بالقيام بمهام الإمامة والخطابة والتعليم مجاناً وإلا فإنه أي الشيخ ابن عودان مستعد للقيام بها .

ولا يمكن للشيخ عبد الرحمن أن يوافق على ترك الإمامة والخطابة والتعليم فكثير النقاش حول هذا الموضوع، وقام أمير عنيزة عبد الله الخالد السليم برفع الموضوع إلى الملك عبد العزيز فجاء الجواب منه بأن الوقف كله للإمام، وأما القاضي فيفرض له راتب شهري .

وهنا جاءت النتيجة على أفضل ما يكون فالشيخ عبد الرحمن لم يحصل على نصف الوقف كما طلب بل الوقف كله، والشيخ ابن عودان حصل له راتب شهري لست متأكداً من مقداره إلا أنه أفضل بكثير من ريع الوقف الذي يأتي مرة واحدة في السنة .

ولم تقتصر النتيجة الإيجابية على الشيخين فقط بل أصبح هذا نظام للقضاة والأئمة وليس في عنيزة وحدها بل في بلدان المملكة كلها . وهذه نعمة من الله حلت وقدرت بسبب النية الطيبة للشيخ عبد الرحمن فحتى خلافه نتج عنه هذا الخير الكثير لطلابيه وللبلدان الأخرى . أسأل الله تعالى أن يجزي الشيخ عبد الرحمن السعدي أفضل الجزاء على أعماله ونواياه الطيبة أمين .

ثانياً : علاقته بالمسؤولين من الحكام والأمراء :

من الأمر الطبيعي أن يرتبط العالم الكبير بالمسؤولين من الحكام والأمراء، ويقدم لهم النصح والتوجيه تنفيذاً لتوجيه الرسول - صلى الله عليه وسلم - بأن الدين هو النصيحة، وأن أولى الناس فيها هم الأئمة وهم المسؤولون كباراً وصغاراً كما أنه من الطبيعي أن يحرص المسؤولون والأمراء على الاتصال بالعلماء، والاستفادة منهم، وتوجيه الناس لأنظمة الدول عن طريقهم خاصة في دولة قامت في جميع أدوارها الثلاثة على الإسلام والارتباط بالعلماء .

واختصاراً وتمشياً مع الحجم المسموح به للبحث يمكن إيضاح علاقة الشيخ عبد الرحمن السعدي بالمسؤولين والأمراء من خلال النقاط التالية :

أ- مع الملك عبد العزيز :

يعتبر الشيخ عبد الرحمن السعدي أول العلماء النجديين الذين كتبوا في تفسير القرآن الكريم، وفي عام ١٣٦٠ هـ وصل في تفسيره إلى سورة الكهف وأشار في أحد دروسه قبل صلاة العشاء - وهو الدرس الذي يحضره طلبة العلم والعامّة - إلى قصة يأجوج ومأجوج، وقال بأنهم من بني آدم، وإن الأرض قد كشفت كلها الآن وأن يأجوج ومأجوج من هؤلاء الكفار الموجودين في الصين وغيرها . فأرسل بعض طلبة العلم المعترضين على هذا التفسير نسخة من تفسير الشيخ عبد الرحمن إلى الشيخ عمر بن سليم في بريدة^(١) والذي أرسلها بدوره إلى الشيخ محمد بن

(١) ولد الشيخ عمر ابن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم في بريدة عام ١٢٩٩ هـ وأخذ عن والده وغيره من علماء بريدة، وتولى قضاء الأرطوية في عام ١٣٣٠ هـ وبعد عودته إلى بريدة ووفاته أخيه الشيخ عبد الله تولى القضاء والإمامة والخطابة إلى وفاته في عام ١٣٦٢ هـ - رحمه الله -، البسام، المرجع السابق / ج ٥، ص ٣٢٩-٣٣٥ .

إبراهيم^(١) واطلع عليها الملك عبد العزيز الذي طلب من أمير عنيزة حضور الشيخ
عبد الرحمن إلى الرياض .

ومع ان الناس تأثروا وتخوفوا من سفر الشيخ، وطالبوا بمرافقته إلا أن الشيخ
استقبل طلب الملك بكل ترحاب، وطمأن الناس بأن هذه الرحلة ستكون لها فوائد
إيجابية بالاتصال بالملك والعلماء في الرياض، وقام الأمير عبد الله الخالد السليم
-جزاه الله خيراً ورحمه- بتجهيز سيارته الخاصة ليسافر بها الشيخ، ورافقه ابنه
أحمد وصالح العلي السليم وعلي الشيوخ وعبد الرحمن الدخيل وسائق السيارة
عبد الرحمن الشحيتان . وساروا عصرأ حيث استقبلهم أمير بريدة الأمير عبد الله
الفيصل الفرحان في مخيم خارج المدينة وتناولوا طعام العشاء، وطلب الأمير من
الشيخ مرافقته إلا ان الشيخ اعتذر منه وساروا في ليلتهم .

واستقبل الشيخ من قبل الملك عبد العزيز والعلماء استقبالا حسنا واطلعوا
على التفسير، ولم تكن هناك مناقشة علمية حوله إلا أن الملك طلب من الشيخ
عدم نشر هذه الكتابة، ومازحه بقوله إن الناس يخافون أن القيامة قريبة، وقام الشيخ
محمد بن إبراهيم بزيارة الشيخ عبد الرحمن في بيته عدة مرات^(٢) .

وكان الشيخ عبد الرحمن ينوي مواصلة السفر إلى الدمام لزيارة أخيه سليمان
فذهب إلى الملك عبد العزيز ليستأذن منه ويودعه ولم يخبره بنيته السفر إلى الدمام
فقال له الملك إننا عازمون على السفر غداً إلى القصيم، ونريد أن يكون الدرب
واحد فجمال الشيخ الملك ووافق على مرافقته إلى القصيم، وعدل عن السفر إلى

(١) هو الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد
الوهاب، ولد في الرياض عام ١٣١١ هـ وأخذ العلم عن عمه الشيخ عبد اللطيف، وخلفه في القيادة
الدينية إلى وفاته -رحمه الله- عام ١٣٨٩ هـ . البسام، المرجع السابق / ج ١، ص ٢٤٢-٢٦٣ .

(٢) ورقتان من كتابة للأستاذ أحمد ابن الشيخ عبد الرحمن . انظر الملحق رقم (٣٣).

الدمام، وساروا جميعاً، وتناولوا العشاء في مخيم الملك وولي عهده الأمير سعود، وطلب الملك من أحد رجاله ملاحظة الشيخ عبد الرحمن بكل ما يحتاجه ومن معه، وعندما وصلوا إلى القصيم ذهب الشيخ لوداع الملك الذي سيتجه إلى بريدة، وواصل الشيخ مسيره إلى عنيزة^(١)

ب- مع الإمارة في عنيزة :

عاصر الشيخ عبد الرحمن منذ بلوغه الخامسة عشرة إلى وفاته - - رحمه الله - - ثلاثة من الأمراء وهم الأمير عبد العزيز العبد الله السليم الذي تولى من عام ١٣٢٢ هـ إلى عام ١٣٣٥ هـ ولم يكن هناك - فيما أعلم - مواقف للشيخ عبد الرحمن مع الأمير عبد العزيز لصغر سنه بالنسبة للعلماء والمشايخ الآخرين حيث كان عمر الشيخ في السنة الأخيرة لإمارة الأمير عبد العزيز سبعا وعشرون عاماً .

وأما في عهد الامير عبد الله الخالد السليم والذي امتد عهده لفترة تقرب من الأربعين عاماً من عام ١٣٣٥ هـ إلى عام ١٣٧٤ هـ فقد كان للشيخ عبد الرحمن دور في النصح والتوجيه والعتب أحياناً في عدد من الأمور التي لا يمكن الإشارة إليها هنا لأنها غير محررة كتابياً وتعتمد على الروايات الشفهية القابلة للزيادة والنقص وتتضمن أسماء افراد وأسر لا داعي لذكرها .

وأما الأمير الثالث الذي ادرك الشيخ سنتين من عهده من عام ١٣٧٤ هـ إلى ١٣٧٦ هـ فقد كتب له الشيخ كتاب نصح وتوجيه في بداية توليه الإمارة، وجاء في بداية نصيحته له بعد المقدمة (وصيتي لك أن تستعين الله في كل أمورك، وتعلم ان الولاية تمامها واستقامتها بالعزم والحزم على إقامة العدل بين الناس، وإيصال الحقوق إلى أهلها، وان يكون الناس كلهم عندك سواء القريب والبعيد والصدیق

(١) انظر الملحق رقم (٣٤).

وغيره) وحثه على الاجتهاد على إصلاح الدين ومعاونة الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، ثم أوصاه بأخذ خواطر الجماعة كلهم، كما حثه على الاهتمام بجيران البلد وخص اهالي بريدة وأشار إلى حقوقهم ووجوب منع المعترضين عليهم في مجالسهم بسبب التعصب والهوى^(١)

ت - وفاة الملك عبد العزيز :

توفي الملك عبد العزيز - رحمه الله - في يوم الاثنين الثاني من ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ، وقام الشيخ عبد الرحمن السعدي بدعوة الناس لأداء صلاة الغائب على الملك في اليوم التالي صباح الثلاثاء في الساعة الثالثة بالتوقيت الغربي وصى بهم صلاة الغائب وبعد ذلك القى خطبة أشار فيها إلى ان الموت نهاية كل حي وأورد قوله تعالى ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ ﴿سورة الرحمن آية: ٢٦﴾ { وأنه لو نجا من الموت ناج أو سلم منه سالم لشرفه لكان أولى الناس بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -^(٢) .

وأثنى الشيخ على الفقيد فقال (ذهب شخصه الكريم وما ذهبت أوصافه الجميلة وأفعاله ومشى بنفسه وبقيت مشاريعه الطيبة وأعماله قد علم القريب والبعيد ما وفقه الله له في حياته من الأعمال الصالحة والمآثر الجليلة والآثار الخالدة وقد عرفوا ماله من النفع العميم وما جرى على يديه من الخير الجسيم . كانت حياته زاهرة بالبركات، وأيامه مثمرة للمنافع والخيرات، وكان له الحنو على الرعايا والمستضعفين، وكانت له الأيادي والشفقة على جميع المسلمين، عاش والله الحمد حميداً وانتقل بحول الله إلى ربه سعيداً) ثم دعا له بالمغفرة والرحمة

(١) وثيقة من ورقة واحدة نسخة مصورة منها لدى الباحث . انظر الملحق رقم (٣٥).

(٢) وثيقة من ثلاث ورقات نسخة مصورة منها لدى الباحث . انظر الملحق رقم (٣٦).

والرضوان^(١).

كما دعا لولي عهده وقال (لاسيما الملك المعظم ولي عهده والخليفة من بعده حفظه الله وحرسه وحماه وأعانه على مهماته العظيمة وسدد خطاه وجعله مباركا موفقا لما يحبه ويرضاه) كما دعا للمسلمين بإصلاح أحوالهم والتأليف بين قلوبهم وجمع شملهم^(٢)

ث - علاقته بمشكلة المعهد السعودي بعنيزة :

وهذه العلاقة تتداخل فيها النقاط الثلاث المتصلة بالعلاقات بالمسؤولين والعلماء وعامة الناس . وخلاصة هذه المسألة أن الشيخ الدناصوري أحد معلمي المعهد السعودي في عنيزة عام ١٣٦٩ هـ ألقى درسا في مسجد السويطي بعد صلاة العشاء وانتقده فيه بعض طلبة العلم، واتهموه في عقيدته وبدأت المطالبات بإلغاء عقده وتسفيره فوراً .

وكان الشيخ القاضي عبد الرحمن بن عودان وغالبية طلبة العلم والعامه يؤيدون ذلك وكتبوا إلى الشيخ عبد الله بن حميد^(٣) في بريدة الذي كتب بدوره إلى الشيخ محمد بن إبراهيم واطلع على ذلك الملك عبد العزيز فجمعت هذه المسألة النقاط الثلاث كلها .

(١) انظر الملحق رقم (٣٧).

(٢) انظر الملحق رقم (٣٨).

(٣) ولد الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد الخالدي في الرياض عام ١٣٢٩ هـ وكف بصره في طفولته إلا انه واصل طلب العلم على الشيخ محمد بن إبراهيم وغيره من علماء الرياض، وتعين في قضاء الرياض وسدير ثم بريدة في عام ١٣٦٣ هـ وفي عام ١٣٨٤ هـ عين رئيساً للرئاسة العامة للإشراف الديني على المسجد الحرام وفي عام ١٣٩٥ هـ عين رئيساً لمجلس القضاء وتوفي في الطائف عام ١٤٠٢ هـ، البسام، المرجع السابق، ج ٤، ص ٤٣١-٤٤٥.

وكان الشيخ عبد الرحمن يرى أن المسألة لا تساوي كل هذا الاهتمام الكبير، وأن الموضوع الذي تطرق إليه الشيخ الدناصوري ليس عقائدياً، وإن كان لا بد من إلغاء عقده فينبغي تأخير سفره إلى نهاية السنة الدراسية ليضع أسئلة الامتحان ويصحح أوراق الطلبة، إلا أن موقف الشيخ بن عودان والمتحمسين من طلبة العلم والعامّة وموقف الشيخ ابن حميد في بريدة والشيخ ابن إبراهيم في الرياض كان سبباً في إلغاء عقد الشيخ الدناصوري وسفره قبل وقت الامتحان .

وموقف الشيخ عبد الرحمن يدل على حكمته -رحمه الله- فالمسألة التي تم البحث فيها تتعلق بالفقه والتفسير وليست في العقائد، وكل إنسان يصيب ويخطئ، وكان الصواب بإبقائه على الأقل ليضع أسئلة امتحان الطلبة ويصحح اجاباتهم بدل أن يوكل تدريس المادة إلى أستاذ في آخر العام الدراسي إلى أستاذ آخر قد يؤثر تدريسه وتصحيحه سلباً على الطلاب .

ثالثاً : علاقته بعامّة الناس :

قام الاستاذ محمد ابن الشيخ عبد الرحمن السعدي بجمع الكثير من المواقف والقصص التي توضح علاقة الشيخ -رحمه الله- بعامّة الناس، وقام سبط الشيخ الأستاذ مساعد بن عبد الله بن سليمان السعدي بصياغة هذه المواقف وترتيبها، كما أن الأخ الدكتور إبراهيم العبد الرحمن العلي التركي العمرو له مجموع جيد جمع فيه بعض من هذه المواقف التي تميز بها الشيخ في علاقته مع أفراد مجتمعه .

ولذلك فإنه لا داعي لتكرار الحديث عن هذه المواقف فهي منشورة بين الناس، كما أنها تعتمد على الروايات الشفهية التي تكون عرضة للزيادة والنقص، وسيقتصر الحديث هنا في هذا الموضوع على خطب الشيخ عبد الرحمن الموجهة إلى عامّة الناس والتي لا تقتصر على الحديث عن أحكام الصلاة والزكاة والصوم

بل تمتد إلى ما يتعلق بجميع شؤون حياتهم التي ينبغي ارتباطها بأحكام الشرع ومن ذلك .

- النهي عن تدريس الأبناء في المدارس الأجنبية المنحرفة :

أشار الشيخ -رحمه الله- في خطبته إلى أن الهدف الأساسي من إنشاء هذه المدارس هو اضلال الناس وإفساد عقائدهم، وحث الناس على تدريس أبنائهم في مدارس الحكومة . وهذه المدارس غير موجودة في عنيزة إلا أن الشيخ لبعده نظره يعلم أن خطبته هذه ستطبع وتنتشر، وأن هناك من يسمع كلامه وينقله إلى الآخرين خارج عنيزة .

- خطبته في الاعتدال في استعمال العلاج :

أشار الشيخ في خطبته إلى وجوب الاهتمام بصحة الأبدان والقلوب، والاهتمام بالنظافة والرياضة، والابتعاد عن التوهم في الأمراض، وأن سبب ذلك ضعف القلوب وعدم التوكل على الله .

الاستفادة من المخترعات الحديثة المباحة :

وأشار في خطبته إلى نعم الله بمكبر الصوت والبرقيات والتليفونات التي استنكرها بعض الناس واعتبروها بدعة، وأوضح أن هذا فضل من الله وأنه داخل في أمر الله ورسوله بتبليغ الحق إلى الخلق^(١) .

وكان الشيخ -رحمه الله- حريصاً على الحديث عن المناسبات الخاصة بعنيزة، أو الأحداث المتعلقة بالعالمين العربي والإسلامي، ومن المناسبات الخاصة بعنيزة مناسبة وصول الماء العذب إلى البيوت في عام ١٣٧٥هـ فألقى

(١) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، الخطب، مركز صالح بن صالح، عنيزة، ١٤١٢هـ ج ٦، ص ١٢ و ١٣ و ٣٩ و ٤٠ و ٥٣ و ٥٤ .

الشيخ خطبة شكر فيها الله سبحانه وتعالى على نعمه الكثيرة، ثم شكر صاحب المشروع الوزير السابق للمالية الشيخ عبد الله بن سليمان الحمدان^(١) وطلب من الناس شكره وقال (ثم أشكروا بعد ذلك ارباب الهمم العالية الساعين لنفع العباد والبلاد بالمشاريع الغالية . هذا معالي الوزير السابق قد جد واجتهد في نفعكم بهذا الماء الغزير وبذل لذلك من ماله الحر النفقات الجسيمة والخير الكبير) ثم قال (فالحمد لله الذي جعل من رجال جلالة الملك أمثال هؤلاء الرجال وفي ظلال ملكه من يقوم بمثل هذه الأعمال^(٢) .

وفي نهاية خطبته - رحمه الله - شكر الأمير وكذلك القائم على هذا المشروع إبراهيم الحمد الفرج المعروف بحبودل^(٣) .

ومن المناسبات العامة خطبته بمناسبة العدوان الثلاثي على مصر في نهاية عام ١٣٧٥ هـ، وتحدث فيها عن عداوة الكفار على المسلمين ودعا الله تعالى أن يجمع شمل المسلمين ويؤلف بين قلوبهم وينصرهم على عدوهم^(٤) .

ويختم الحديث عن موضوع علاقة الشيخ بعامة الناس بعلاقاته الحميمة مع

(١) ولد الوزير عبد الله السلیمان الحمدان في عنيزة عام ١٣٠٢ هـ وتعلم فيها، ثم انتقل إلى الأحساء والبحرين والهند للتجارة وبعد اعتلال صحة أخيه محمد الذي كان يعمل في ديوان الملك عبد العزيز حل محله ونال حظوة كبيرة عند الملك عبد العزيز وخاصة بعد توقيع اتفاقية البترول مع الشركة الأمريكية، واستمر في عمله مع الملك عبد العزيز إلى وفاته - رحمه الله - عام ١٣٧٣ هـ وكانت وفاته - رحمه الله - في عام ١٣٨٥ هـ الرويشد، عبد الرحمن بن سليمان، عبد الله السلیمان الحمدان، ١٤٢١ هـ . وكانت له ولأولاده مآثر في عنيزة ومنها مشروع هذا للماء وبناء مسجد الجديدة .

(٢) وثيقة من ورقتين، نسخة مصورة منها لدى الباحث . انظر الملحق رقم (٣٩).

(٣) انظر الملحق رقم (٤٠).

(٤) الحمد، محمد بن إبراهيم، التراجم لتسعة من الأعلام، دار خزيمية، الرياض، ١٤٢٨ هـ، ص ٢٤٧ .

بعض أصحابه ويؤخذ نموذج لذلك علاقة الشيخ بصاحبه طالب العلم الوجيه إبراهيم المحمد السلیمان البسام، وسنهما واحد فكلاهما ولد في عام ١٣٠٧ هـ وبينهما شهر واحد فالشيخ في محرم وصاحبه في صفر وبينهما من الصحبة والألفة والثقة والمحبة شيء كثير .

وقد عزم الوجيه إبراهيم المحمد البسام على الحج في إحدى السنوات، وعرض على صاحبه الشيخ عبد الرحمن مرافقتهم فوافق الشيخ على ذلك، وسر صاحبه سروراً كثيراً إلا أن الله تعالى لم يقدر ذلك لحصول أمر طارئ جعل الشيخ عبد الرحمن يعدل عن الحج في تلك السنة . والشاهد هنا هي عبارته الرقيقة التي كتبها لصاحبه يعتذر منه عن عدوله عن الحج وتفضيله الاعتذار كتابةً إكراماً لصاحبه الذي لا يريد مقابله بالاعتذار حياءً منه، وهذه سمات العلماء المخلصين لأصحابهم المتصفين بأفضل الصفات والأخلاق .

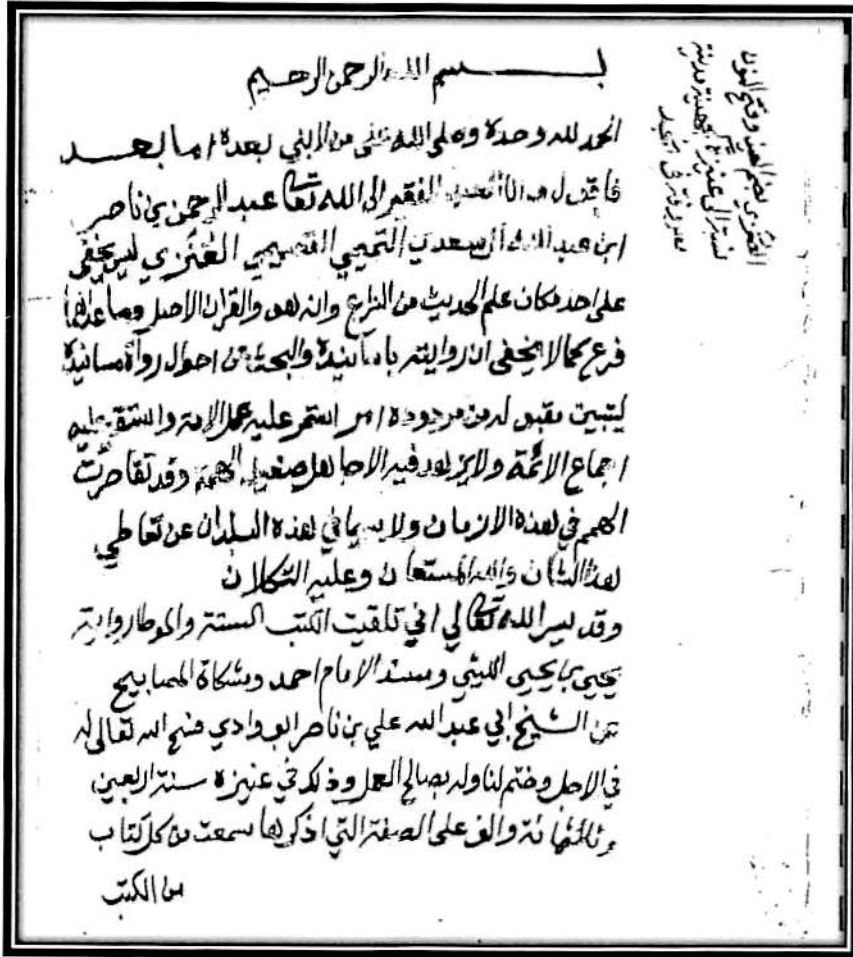
وجاء في أول رسالته بعد البسملة (إلى جناب الأخ المكرم والصاحب المقدم والحبیب المحترم إبراهيم المحمد السلیمان البسام حفظه الله من جميع المكاره والأسقام وأسبغ عليه نعمه الجسام أمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم الداعي لذلك طول الله عمرك على طاعته وأدام توفيقك نخبر جنابكم أني قد استخرت عن الحج هذه السنة بعدما كررت الاستخارة عدة مرات لما لا يخفى عليك وجزمت جزماً ما به أدنى تردد فأطلب منك يا حبيبي أنك ما تراجعني لأن مخالفتك تشق على غاية المشقة وأنا ما بي علاج فالمراجعة ما بها فائدة فالرجاء من الله ثم منك أنك تسمح سماحاً تاماً لينشرح صدري وليتم إحسانك والحمد لله حيث وافق عذري مثلك بكمال شفقتك ومحبتك وتمام ميانتي عليك لأنني أجزم أني لو اجري معك مهما اجري ما يبقى بخاطري من طرفك مثقال ذرة) ثم يشير الشيخ إلى أنه لم يعتذر إلا لعذر كبير فوت عليه هذه الحججة مع صاحبه وأخبر صاحبه بأنه يدعو له وفي آخر

رسالته طلب من صاحبه عدم الإخبار بعذره لأي أحد^(١)

رحم الله الصاحبين وجمعهما في مستقر رحمته، وجزى الله الشيخ عبد الرحمن
خير الجزاء على ما قدمه لمجتمعه وأمته، ورحمنا جميعاً ووالدينا وأهالينا وأخواننا
المسلمين أنه سميع مجيب وصلى الله علي نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

(١) وثيقة من ورقة واحدة مصورة من الأصل في مكتبة المرحوم الوجيه إبراهيم المحمد البسام . انظر
الملحق رقم (٤١).

الملحق



الملحق رقم (١)

الورقة الأولى من إجازة الشيخ ابن وادي للشيخ عبد الرحمن السعدي.

من الكتب المذكورة من كل كتاب منها اول بعضها بقرايتي وبعضها
بقراية غيري، وانا السمع من اول البخاري الى كتاب العلم
ومن اول مسلم الى باب لشعب الايمان ومن اول ابى داود
الى باب التوضيح بما والبحر، ومن اول السنائي الى باب ما يجب
غسل الرجلين، ومن اول الترمذي الى ما جاء في الموضع بعد
الموضع، ومن اول ابن ماجه الى فضائل الصحابة، ومن اول
الكوطا الى التيمم، ومن اول مسند الامام احمد الى اثنائه، ومن
ابى بكر حديث للحمد النبي صلى الله عليه وسلم، ومن اول
محاكاة المباح الى باب في الوضوء سنة
لهذه المواضع من هذه الكتب حصلت لنا بالسماح المذكور
وباقيها حصلت لنا بالايجازة والاخذ في روايتي ما عني
الشيخ علي كورس فقد اجاز في الشيخ علي ان اروي عنه
الكتب المذكورة وهو تلقاها من عند المسند عن محمد القطار
المهدي السيد محمد نذير حسين الحسيني الرفلويك بها
سنة تسع وتسعين ومائتين والف على الصفة الاربعة

الملحق رقم (٢)

الورقة الثانية من إجازة الشيخ ابن وادي للشيخ عبد الرحمن.

قرأه ونسبه على الشيخ المصنف الأول من صحيح البخاري وسمع من الشيخ المصنف
 الاخير منه وسمع منه صحيح مسلم بكامله وسنن النسائي بكاملها وسنن ابن ماجه
 بكاملها والنسب الاول من جامع الترمذي او از يد من النسب ومن اوله ابن ابي داود
 الى اخر كتاب الطهارة ومن اول المطوط الكتاب الجناز وكتب له نذر حسين
 الاجازة بهذه الكتب واذن له في اقرانها وتدريسها وكانت وفاة نذر
 حسين سنة ثمان وعشرين وثلثمائة والف وهو اخذها سمعا وقرائة واجازة
 عن العلامة الشيخ محمد اسمعيل المحرث الدهلوي ثم المكي الفاروق الموقوف
 ستة اشهرين وستين ومائتين والف وهو اخذها سمعا وقرائة واجازة
 عن حبه الامة الشيخ العلامة الاجل وسند الوقت الشاه عبدالعزيم
 المحرث الدهلوي المتوفى في سنة تسع وثلثين ومائتين والف وهو اخذها
 سمعا وقرائة واجازة عن والده ولي السراج محمد بن عبدالرحيم الفاروق
 المحرث الدهلوي المتوفى في سنة ست وسبعين ومائة والف وهو
 اخذها ما عدا المطوط عن ابي طاهر محمد بن ابراهيم الكوراني الهندي
 عم ابيه كما هو مذکور في اسانيد ولي الله الدهلوي وهذه
 اسانيد الدهلوي قال رحمه الله تعالى اما صحيح البخاري فاخبرنا شيخنا
 ابو طاهر محمد بن ابراهيم الكوراني الهندي قال اخبرنا والدي الشيخ ابراهيم
 الكوراني الهندي قال قرأت على الشيخ احمد القشاشي قال اخبرنا الشاوي
 قال اخبرنا شيخنا محمد بن احمد الراسي قال اخبرنا الزبير بن كريب
 قال قرأت

الملحق رقم (٣)

الورقة الثالثة من اجازة الشيخ ابن وادي للشيخ عبد الرحمن.

سما تقدم عن الشيخ محمد عمر عن الشيخ عمر الازلي عن الشيخ محمد سليم الكزبري عن
 والده ابي النفور الشيخ احمد مسلم الكزبري عن والده ابي الشهاب زينا الدين ابي عبد الرحمن
 الكزبري عن والده ابي الزين بن محمد الكزبري عن والده ابي الفرح جلال الدين
 عبد الرحمن الكزبري عن ابي الوهيد العالم العادل المتقي محمد الفقيه الحنبلي عن والده الفقيه
 المقرئ الحديث الشيخ عبد الباقي الحنبلي مفتي السادة المناجدة بد مشق عن الحجازي
 الواعظ عن ابي ركاش عن الحافظ ابراهيم العسقلاني عن ابي العالي عن الزين ابي بكر
 الرضي عن الحافظ ناصر الدين محمد الفارقي قال انا نا ابا الفضل احمد لهبة الدين احمد
 ابن عسار عن ابي محمد لهبة الدين السهيلي بن عمر السند عن ابي عبد الله الهاشمي
 عن ابي مصعب احمد بن ابي بكر الزعفراني عن الامام مالك رضي الله عنه
 والحديث اولا واخر وظاهرا وباطنا كان الفراغ مما قرره في عام من صفر سنة ١٣٤٥
 بقلم عبدالرحمن بن ناصر السعدي غفر الله له ولوالديه ومناجحة وجميع المسلمين

بلغ مقبله في تاريخ

الملحق رقم (٤)

الورقة الأخيرة من إجازة الشيخ ابن وادي للشيخ عبد الرحمن

٢
بمختلف تحقيقه فانها اللطائف ومصرف العمل عند صرف الردي واما العلم
يستغنى عن غيره ويصعد على قدره على ويصنع اطرافا من الكتب الستة ومن مسند الامام
احمد ومن العلم وغير ذلك من كتب الحديث والفقه ويهد ذلك طلب مني الصبا بن محمد حسن
ظننت اني ان اجيبهم ويأتي من او يتكلم به وانه من عوالي وكنت من فطر الائمة الاعلام في
مسلك الاسناد واجازته بما يصح من علم وعندهم من رواية وافادوه واستفادوه فلم
انزلوا القدر من جلاله واخر اخري لان اجازته عن هذا اولي بي واخرى ثم اني اذا كنت
بالاجازة رجاء دعوتها لغير مستجاب فاقول ومن استرها استفاد القوم والحق
اجرت الدين المذكور منافع اسرني ولم الاحتماء ان يروي عن جميع الكتب الستة
التي هي صحيح البخاري ومسلم وابن ابي دوود والترمذي والنسائي وابن ماجه وكذا
مسند الامام احمد وموطا الامام مالك وبقيته الصحاح والمسانيد وسائر كتب
الحديث والتفسير وجميع ما يتجزئ من علمي وروايته عن فقه واصول ونحوها وما
وبين ومغزاه ذلك من انواع العلم وفنونه وتكثيره وعيونها واجزائه ثم ان يروي
عني ما يقتضيه المسند المسمى بالاولاد من علم الاسناد للشيخ العالم عبد الله بن سالم البصير
ثم المكي القاضي شامخ البخاري المتوفى بمكة سنة ١٠٤٠هـ وكذلك مسند شيخنا احمد بن محمد
الغزالي الكوفي المتوفى بمكة سنة ١٠٤٠هـ وقد اقبلت بمسلك السلف للشيخ العالم
محمد بن محمد بن سليمان المغربي ثم المكي المالك المتوفى بمكة سنة ١٠٤٠هـ وما تضمنته هذه
الانبات الثلاثة من جميع الكتب في جميع الفنون كما اجازته في ذلك جماعة من العلماء
الاعلام والاحياء الكرام اعلاهم قدرا وانهمم ذكرنا شيخنا الامام العالم العلامة
احمد بن محمد بن الفقيه الساسي عطا طريق السلف الصالح والسالك عن طريق الرشد الفالح
مغز العلماء والمدرسيه وعين الفقهه والمحلل ثابن ابن العربي احمد بن ابي
القاضي ابراهيم بن محمد بن عبد المولى في بلاد عراق في سنة ١٠٥٠هـ والمتوفى ببلد الجمعة
يوم الجمعة رابع جمادى الثاني سنة ١٠٥٠هـ قدس سره ونور منوره رحمه وهو يروي عن
عن جملة من المشايخ الكرام المشاهير الاعلام منهم شيخ العالم العلامة القدوة
الغياثية من مشايخ المرحوم بن وقاص الجليلي بن ابي عبد الرحمن بن ابي عبد الله الامام
محمد بن عبد الوهاب المتوفى ببلد الرابعا في حادي عشر ذي القعدة سنة ١٠٤٥هـ علم الله
سما وابنه العالم اجليل احبب النبيل شيخنا عبد اللطيف المتوفى ببلد الرابعا في
غزاهم

الملحق رقم (٦)

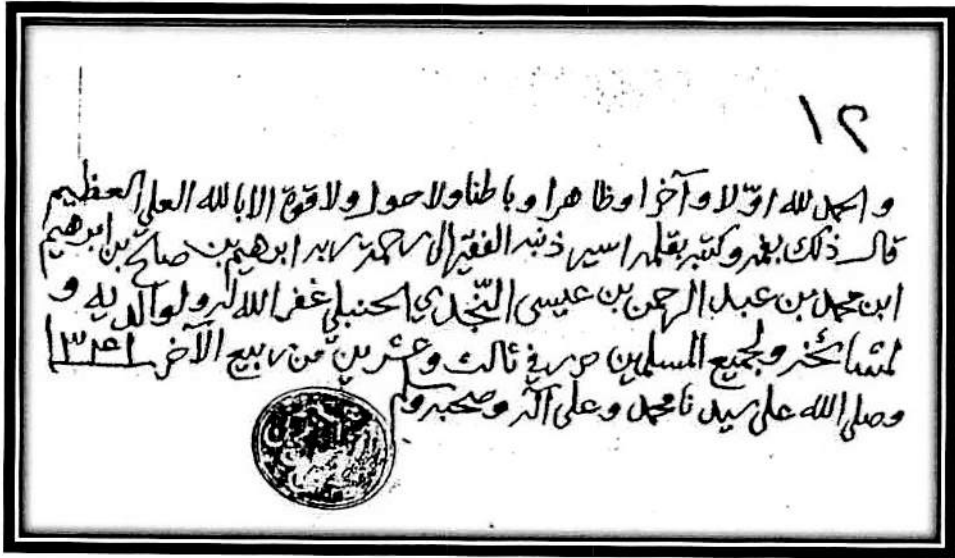
الورقة الثانية من إجازة الشيخ ابن عيسى للشيخ عبد الرحمن السعدي.

١١

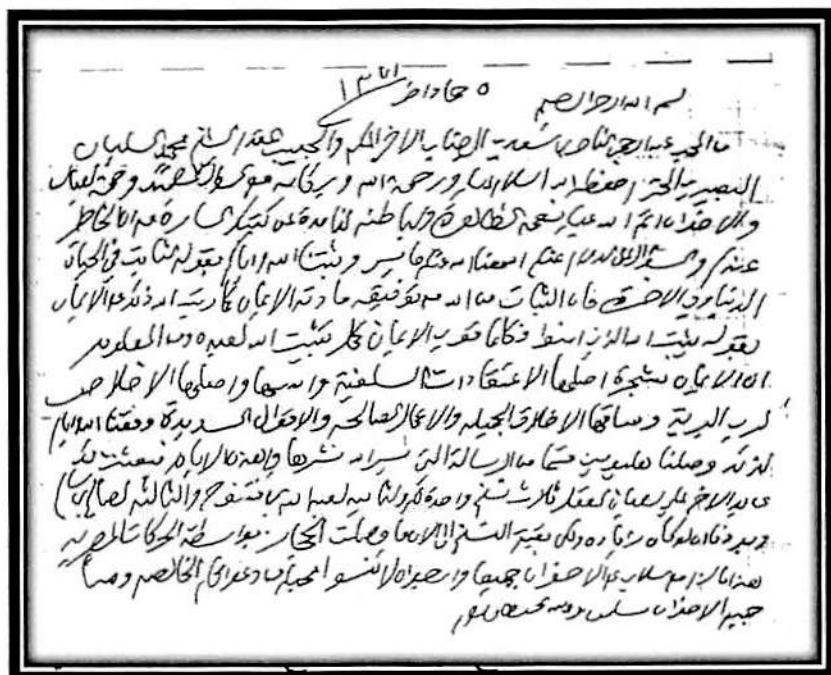
الامام الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ واستاد الامام ابن حجر عن جماعة منهم الامام مالك
 و استاذ الامام مالك عن جماعة منهم ابي بكر محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ٢٤٠ هـ
 عدل ابن حجر المتوفى ٧٤٠ هـ قال في تاريخه عليه السلام اجماع الامام جليل الله عليه السلام
 من حيث انه عندهما المتفق بالكتاب والسنن وهو من سنن المرسلين في سنن ابن ماجه
 صلي الله عليه وعلى آله واصحابه واتباعه اجماعاً حساناً الى يوم الدين قال الشافعي
 ما ذكر غالب هذه السلسلة في تاريخه من طريقه عن طريقه عن طريقه عن طريقه
 ثقافتاً وسادة اثبات ابن حجر الا وهو امام متبوع وجرح في الاموال والفرق
 ومنها ما تعرضت اسانيد سائر كتيب المؤرخين من مثل كتاب شرح الدرر البهية واللباني
 كتيب عبد الباقي وكتيب الجاوي والرفاعي انما كتبت اشياء من قوله الهادي وكتاب التوفيق
 التوفيق وكتيب علي بن سليمان المرادي وابن قدامة وابن الجارم وابن كعب وابن
 القيم وغيرهم الذين تبتوا ابن ابي عمير والمؤرخ الجلي وشيخ عبد القادر الجليلي
 وابن الجوزي وابن عقيل وابن الخطيب القاضى ابن يعلى وغيرهم وكل اسانيد
 هذه لا يخرجون من هذه الطائفة غير السلسلة العظيمة الزنبر وهذا ما تبين
 ذكره من بعض اسانيدنا الا تقدم من الكتيب مع اشتغال اليد وتشتت اجزاءنا
 على طرق اهلها هو ما ذكرنا وغيره فان كان شأى الله تعالى واستبحرنا وتعالى
 ولي التوفيق وقد اجرت الابون الصالح ابن حجر عبد الرحمن بن ناصر بن سعد بن
 المذكور بجميع ما اقتلنا اجازة عامة بنشرها المعربين اهل اللسان والاصحاب الصالحة
 بتفقي اسانيدنا في نسخ وعلائقنا في التمسك بمتننا في غير محل صل الله عليه وآله
 فساد هذا الزمان وقول الحق حسب الاستطاعة والامكان واستعمل هذه المعنى
 من بيده خير من الدنيا والآخرة واصيد ان لا يغتني بمسئلة من مسائل الفقهاء الراجل
 المراجعة والامعان وان الذين وجدنا الاذان في كتابنا كالعياك وان لا يتكلم
 بتمسك العراقي الا عن يقين جعله اسود العلماء العالمين لان العلم امانة والعلماء
 امانة اسرى ارضهم ومن كان اميناً فيجب عليه اجتناب اخفائهم واصيد العلم الذي هو
 ثمر العلم والنما فلا تنزه في علم بالدليل وان بلغنا قلده عنك اسماً وان لا ينساني ووالله
 واولادني ومشايعي من صالح الدعوات الاسما في قولنا الاستجابات واولادني
 غير الراجحة دعوتك يا نبي الغائب واسئله الكريم رب العرش العظيم ان يعفني واولاد
 المسلمين لصالح القول والعمل وان يجتنبنا الخط والرؤا يجعلنا من المحسنين
 للعلماء العالمين والاهلة الراشدين وان يمينا على سنته سيد المرسلين

الملحق رقم (٧)

الورقة الحادية عشرة من إجازة الشيخ ابن عيسى للشيخ عبد الرحمن السعدي.



الملحق رقم (٨)



الملحق رقم (٩)

رسالة الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في الخامس من جمادى

الأخرة عام ١٣٧١ هـ.

١٣٧٤
 ليم الله عز وجل
 هذا إلى عبد الرحمن الناظر بن سعد بن أبي قناب الأقراني المكنى بشيخ
 محمد بن سليمان البصيري حفظه الله وفقهه كل خير الكرام
 ورحمة الله وبركاته بعدة فقد تكتفت كتاباً بالذرية استكت
 بالباب فيها من فضائله العزيم المطوع فسررت به جمع
 ورجوعك من محنتهم بالحق من الإله فأصرت من هو كسب
 الذرية في محنتهم عما يحكم الحقيقة بالحق نسبه كونه لها محل
 عندها بحسب ما نجد له من الأدلة المبنية على ما عرفناه من أوصافكم
 الجميلة فربما لا يتم لكم الخيرة وأسبابها فإنا الخيرة لا يتصور لكم البواب
 وأسبابه من وفقه لوصفها وصلوكمها أفضت بها إلى كل خير
 وأسبابها من أظلام الجهل الله في كل قول وعمل وفي كل حركة
 وسكون والاعتناء في الأركان الخلق بالقلم واليد والجاه
 واليد والمال والتدجيل الأوصال الذين فاز مصالحي الدنيا ففت
 وفقه للأفلاك والاعتناء بحسب أحوالهم ومعقد ورسول
 ففقه وفقه كل خير وهادت عليه الطاعات وسهلت عليه المسافات
 واستحلي كل صعوبته كفر به إلا الله وأصل ذلك توفيق الله والتمسك بالله
 قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه ما توفيق الأباةم عليه توكلت واليه ألتفت
 الكتب التي ذكرت لك سابقاً إلى الآن لم تصار وفقه قد خالص طبعهم
 من أله التيسير والتسهيل بوصولها من الله تيسيراً لهذا ما لا إذا
 فيه ولا من شرفه وبلغت سائر جهنم المتأخر خصوصاً الشيخ محمد بن إبراهيم
 وأرضيه عن اللطيف والخبير وما لا يدركه الخبير ومنها الأوصاف بحسب ما لا يدركه

الملحق رقم (١١)

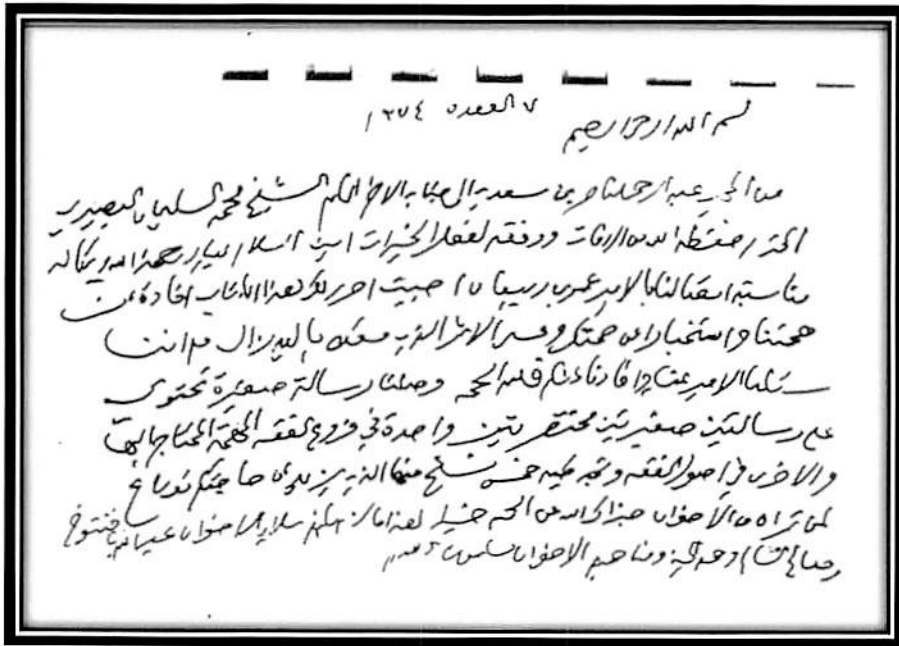
رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في الثالث عشر من

رجب عام ١٣٧٢ هـ

١٢٥٤ هـ
سعيانا
لم اجد احوال
والعجب عبدالرحمن السعدي الانياب الا في الامر السني في حيلها
الصبر حفظه الله اسلامه في صحة الله وبانه من سؤل
في حيلها لم يبد سرور فاقوه بديان قد كتبت له حوله راتبه بالحق
وقد وصلت كتب التماسها لتطعم وهي (تحتج طلبة الابرار)
(والعقل السديد) وقد طبعنا دعوى صابنا وصار بعض
اصحابنا باصلم منها ما نقله في عشرين ومنا موجه فاذن
الابرار سبعين واصفنا تم طبع العقول في صوت التي حصفها
ما متفرقات كل ما في الاسلام في حيم لله وقد طبعه في نفقته بحسبه
الدعوى للتجارة وقد اهدى لي منها نسخا وارسلت كتابته مع الكفاية
الديناميكية في الجمع عند الولد محمد العلي العقل الابرار صرحت هذا ان
منا اسلام على الاصفوان والبر او منا حين الماصوا ما سئلهم

الملحق رقم (١٢)

رسالة الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في الخامس من شعبان
عام ١٣٧٢ هـ.



الملحق رقم (١٤)

رسالة الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في السابع من ذي القعدة

عام ١٣٧٤ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم
 ٥ جمادى الأولى ١٣٧٥ هـ

ما محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الصغبر بن محمد السليمان البصيري صغفم الله
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤاليه محقق اصعب الله ان تكونوا بحسنه وما فيه
 ونتم مقولتيه مستقبه جوايه كبتكم الابقه وما فيها من الاستسلام بوسطه الاخرفي الجليل لعقل
 واليدى رصليته كبتكم ربح ٤٢٨ من تيرت محقق اساله تنال لكم الموفيقه لكل خير وكما ذكرت لك
 سابقا من محقق مير بالبعث والى سؤاليه الاستسالات طافى ذكره الثالثه في حق الجسج
 ان سؤاليه عن المرأة التي سكت وقت رواج رطل بايدارة لها سنجار ضاح واجابت انه الارضاع بينهما
 اثم بعدة ذكر بسنن سكتت بالارضاع - فالحجاب ان كلامها وبقاها الاجزاه غير معتبره
 الا كلامها الاول ينقض كلامها الاخره حق لو ادعت الجهل بالحكم الاجمالي بالمال الا انها في المرأة
 بالارضاع من سوطها ان تكون عدله وان تكون غير معروفه بالانسان وان لا يكون جدي في
 استنها رتبه - وما عباره الزاد وغيره ما ثبت الاعجاب اذا قال في الاقرار عنه من كمال عظيم ادعته
 انه يقبل لتفسيره باقل مقبول فهو قول صغفم جديا كما محتم ان الاصل براهة ذمته من صفه فاذ اسكت
 كحده الكلام الجمل بلزم له الا اقل ما الاقرار الجمل لسر فيه عدد - وانما يصح ما رجم كبتكم الله
 منهم بالقيم رحمة الله انه لا يقبل تفسيره الا بما يسي ما ك عظيم ارمال الخطير كبتكم لان ذلك كان كلاما مجمل
 لكنهم رصفت بصفتهم العظم فبازمه ما تفرط بغير الصفة والله اعلم بغير سؤاليه بالاراضاع
 والامر رتبه حبيب الحديث رتبه رتبه

الملحق رقم (١٧)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في السابع من

جمادى الأولى عام ١٣٧٥ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا إلى عمير احمد بن سعد بن الخطاب الأخرقاني المحقق محمد سلمان
البصير حفظه الله السلام رحمة الله وبركاته مع
السؤال عن صحة الدليل والأصوات أرحم الله من أن يكون
الشيء وما يتم به نعم بالتوفيق لها الذرية دوا المنعم وبركتها
واستمرارها واحمد غفر له ما الجذ الخامس من العشر توزع ما زاد
عنا ما جئكم مما تراه شراسته عليه بغيره كما يراى الأصوات
عبدالرحمن بن فضال (ابن) وجهم الحين وصقلها الأمر غير باربها (يا سلام)
والله محيط أو أيه (لكل ما) شرفي فيه

الملحق رقم (١٨)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في الخامس
والعشرين من جمادى الآخرة عام ١٣٧٥ هـ.

لم ادره
 ١٢٥٥ هـ
 ما الى عبد الرحمن بن سعد بن الوهاب الا انك انزلت في حياها بصيرة
 عظمه ادرين انظر انظر ربه بدمه بدمه ما كتبت الخيط وصلني
 منك رتباً - ذكرت فيها ان ستم كل سؤالا من امارة تطلب السن
 ما من وجهها فمنا عقله فقد سوي صوابها ما طبع الرهن في حياها الكتاب
 صناع انما يدرك وقد ذكرت في حياها انما اللقيخ اذا كان احتلال
 عقله حادنا الا ان ذكر ما ابر العيون واما لو كان مختلا قبل من وجهها به
 وقد علمت به فلا خيارها نية الضم وتذكارا الى الاخره ما ذكرا
 تا سد اذا وضعت حياها واربعه تجد يد العقده على حياها نية الرضو
 ذكرت حياها وانما اذا اراد ان الترتيب نكحها نكاحا فاسد الا ان يجد العقده
 فقد الاحتياج ان يدعيها الا ان الترتيب نكحها نكاحا فاسد بل هو فيه العولم فلا يجوز
 في العقده عليها ويحرم في كونه واما اذا ارادت ان تنزوج بعينها
 نكحها نكاحا فاسدا فلا بد من امرها لا بد من ان الترتيب نكحها نكاحا
 فاسدا يطلقها وتلك من ذلك فان اجب طلقها لم عليه ولا بد من امر
 ثانيا وهذا ان تقضي عدتها بعد ما يطلقها او اعيد عليها الا ان
 ما ذكرته قد سابقا ونحوها ما اجد يصير بخاطر من اس سؤالا
 كقولها الا تذكروا لنا جميعا فتمت كذا في لقا تده ربا بجهد على الجحيم
 خالصا لوجهه الا ان تباين سؤالا كذا في لقا تده ربا بجهد على الجحيم

الملحق رقم (١٩) رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصري في التاسع والعشرين من جماد الآخرة عام ١٣٧٥ هـ.

لحمه ١٣٧٥ هـ شوال ١٣٧٥

ما الحمد لله رب العالمين من سعة العباد الا ان علم الشيخ محمد بن عبد البصير حفظه الله السيد
 اسلم بيده عدة الدرر لانه من سواك فقلت ارجو ان اكون نواحي ما كتبكم ٥٥٠ دعواتا وصلوا وكننا
 حتمت فعمد المحمدية ذكرنا ما جمعت تحت الجنائز التي فيها حكومة وهي في كل لم معدر حيث قالوا لا يلبس بها
 المقدر وتر يدور ارجوا ذلك — مثال ذلك ان الاصح مثلا من الذكر فيه عشر من الابل
 فانه كانت الجنائز من اصبغ جنائز الاصح فيها واقتطعت الاصح بل كانت جنائز دون ذلك
 وقصة الحكومة التي ذكرها الفقهاء والحنابلة رحمهم الله ان يقال تقدر ان المجتبي علي بن عبد مملوك
 انما قيمته اذا كان سليمان الجنائز فيقال قيمته مثلا خمسة الاف ريال — وكلمة قيمته اذا كانت جنائز الجنائز
 اقله كور على اصبعه التي لا مصدر منها فيقال قيمته اربعة الاف وثمانمائة ريال فقد تقصت قيمته
 ما يتدري بالوجه خمس خمس قيمته فانسبها الودية الاربعة الاصح من الابل بالستة الودية
 ان عنده خمس دية الابل الكاملة الاصح من الابل فيكون في هذه الجنائز اربعة من الابل
 ان الخمس الكاملة عشران ليعلم وحسن العشرين اربعة من الابل — فلو قدرنا ان الجنائز المذكورة على
 الاصح بلقيت ان يدس ذلك مثلا ان كانت في الاجسام والاهتمام فخلل كبير فاذا فرغنا ان قيمته اذا كان عليه
 الاصبغ خمسة الاف ريال وقيمته اذا كان ميسرا بها منه كتقص بعضا كثير من ذلك بان كان لاسوس لو كان
 عليه الاربعة الاف ريال فقد تقصت الجنائز ما بقيت خمس القيمة فانسبها الودية الاربعة تبلغ عشر من الابل
 الاصح لا يجب فيه الاثمن من الابل يبلغ منها عشر ولا عشر بل تقص منه العشر ولو ميسرا ولو لم يمسرا
 انفس بقية الاصح والدية هذا ما نزل في اذنيه ولانهم سرفقوا ولانهم سرفقوا السبل والطارده كما سماهم الحين
 اذ ارجو

الملحق رقم (٢٠)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في الخامس من
 شوال عام ١٣٧٥ هـ.

سنة اربع مائة واربعة وثمانين
ما الى عبد الرحمن بن ناصر السعدي - الاخ الكليل شيخ محمد بن
السعيد بن عظمة السليمان بن محمد بن احمد بن محمد بن
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
المتفقين من المدينة المنورة فالفقهاء رحمهم الله يفتوا في العقيقة
بمائها لا تجزئ المدينة ولا البقرة الا كالماء ولم يجعلوها
مثل الكهنة والاهنئة الا في السن والموسم وذلك اقتضاها على
انه لم يرد فيها الا العقيقة بالغنم ولهذا افضلها علم الاهل
والبقر ولو ان المدينة منسوخة كالماء هذا ما أخذ الفقهاء رحمهم الله
يعني ثمانية ايام الحق بالغنم البقر الا بالحاكاة ولم يقبضوا من
كل وجه والله اعلم بعد ان سألهم العمال والاصحاب جميعا
وما عجزوا عن الجيب

السلامة رقم (٢٢)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصري في الثالث والعشرين
من محرم عام ١٣٧٦ هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَهْدِنَا سُبُلَنَا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَهَّلَ طَرِيقَ الْعِلْمِ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِهِ وَبَدَّلَ جِهْدَهُ بِدَرَجَاتٍ
 وَأَنَالَ مِنْ أَبْوَابِهِ غَايَةَ النَّسْبِ لِوَجْهِ الْفِكْرِ وَالنَّظَرِ وَالْحِثِّ وَالسُّؤَالِ
 وَالْمَرَاجَعَةِ وَحَسَنَ الْإِسْتِمَاعِ مَفْنَحَ الْعِلْمِ عَلَى الْأَجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ
 وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْعِلْمِ
 وَالْعَمَلِ وَالرَّيَاةِ الْأَوْضَحِ سَبِيلُ دَرَامَاتِ الْعَدْلِ فِي هَذِهِ السُّئَالَةِ
 أَوْ رَدِّهَا عَلَى الطَّلَبَةِ مِنَ الْوَارِثَةِ عَلَى تَرْتِيبِ قُرْآنِهِمْ فِي مَعْتَصِرِ
 الْمَطْنَعِ كَمَا الْفِيهَا عَلَيْهِمْ بِالْأَمَلِ اسْتَلْزَمَ مَجْرَدَةً فِي بَعْضِ
 الْأَوْقَاتِ فِيهِمْ تَمَيُّزٌ فَرَقَ بَيْنَ كُلِّ فِرْقَةٍ تَحْتِ وَيَجِبُ عَلَى جِهْدِهِ
 مَا وَيَكُونُ تَحْتِ هَذِهِ السُّئَالَةِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْجَوَابُ وَالْجَوَابُ
 عَلَى مَا كَانَ أَكْثَرَ صَوَابًا لِتَبَيُّنِهِ هَذَا لِي تَكُونَ تَذَكُّرًا لَهُمْ فِي
 وَقْتِهِمْ نَسَى اللَّهُ تَعَالَى وَحَفِظَ الرَّابِعَةَ الضَّيَاعَ وَلَا يُمْكِنُ
 الْإِتِّكَافُ فِي كُلِّ جَوَابِ اسْمٍ جَمِيعِ الْفَرِيقَيْنِ الَّذِي اثْبَتَتْ
 أَجْوَدَهُمْ التَّفَقُّهُ كُلِّ فَرِيقٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ هَذَا كَمَا بَيَّنَّا فِي
 الْأَجْوَدِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَالْبَاقُونَ يَدْخُلُونَ أَجْمَالًا وَيُؤَيِّدُونَ
 طَلَبًا لِلْإِخْتِصَارِ وَالْإِيضَاحِ لِيَكُنْ مَعْلُومًا فَإِذَا قِيلَ فِي
 الْجَوَابِ لَعِيدٍ وَأَصْحَابِهِ فَالْمُرَادُ مِنْ عِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِيدِ
 التَّمِيمِيِّ وَوَأَبِيهِمْ ابْنَا صَالِحِ الْبُرَاهِمِيِّ الْجَقَالِيِّ وَأَبِيهِمْ
 بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَدِ الْغَزِيرِيِّ وَعَبْدُ بْنُ حُدَّ الْبَاهِمِيِّ الْمَصِيرِيِّ

عبد الله بن محمد

الملحق رقم (٢٤)

الورقة الأولى من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

في ما يشق صون الماء عنه من نابث فيه ونحوه سؤال ماء بغير ثوب
 في الجاسة ومع هذا لا ينحس جواب هو الماء المنغير بماء وبقية
 في هذا لا ينحس اسئل في باب الانبياء والا سئل في باب
 راعيد واصحابه سؤال ما الذي يباع من الآنية وتكفر من جواب
 وكل اناء طاهر فهو مباح الا انية الذهب والفضة وما فيه
 شيء من الاضفة بسيرة من فضة لحاجة فانها كانت
 يتباع سؤال ما حكم جزاء الميتة ثلاثة انواع
 بنوع لا ينحس بالملح بالموت وروا جرار والسمنك والادوي وما لا
 ذلك سائلة وتنوع بحس مطلقا وهو كل حيوان لا يؤكل لحمه
 وهو حكم الى خلقه ونوعه ينحس جميع اجزائه الى الشجر والصف
 والوبر والریش وهو ما عند ذلك سؤال ما هو الاستنجا جواب
 هو ان الزلل الخارج من السيلين ماء وحجر ونحوه سؤال ما هو الموضع
 التي تقدم اليه من على اليسرى وبالعكس جواب تقدم اليمنى اليسرى
 في جميع الاشياء الى الموضع القدر كالحلأ ونحوه وقد اليمنى
 عند اليسرى واليسرى عند الخلع والله اعلم بالصواب سؤال
 ما حكم البول والغائط في الطريق والظل ونحو الشجر جواب يحرم البول
 والغائط في طريق مسلوك وظانافع وتحت شجرة عليها ثمرة مقصودة
 سؤال ما هي شروط الاستنجاء الجري جواب ان يكون حجر ونحوه طاهر مباح

(منقول عن)

الملحق رقم (٢٦)

الورقة الثالثة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

١٠

استئنه من كتاب الصلاة وبيان الأذان وجوابها بعد اصحابه
سؤال اذا زال عقله بنوم او انحاء او سكر او نحوها فضاها وانزال بمنزلة
قضاها الا اذا شرب حلالا وادواء محرما وحرفا انه يقضيها عليه
وهل تجب الصلاة وتصح من الميمون ثم لا او الصغير ام لا جواب لا تصح
من الميمون ولا تجب عليه وكل الصبي الذي ورد التمييز وتصح من الصبي المميز
ولا تجب عليه سؤال اذا ترك الكف احدا كان الاسلام الخمسة فهل
يكفر ام لا جواب لا الشهادتان فانها تكفر بتركها مطلقا واما الباقي
فان تركها محمداً كفر بها كلها وان تركها كسلا وترها واداءه لا يكفر الا بترك
والصلاة كما هو الاذان والاقامة جواب الاذان اعلام بدخول وقت
والصلاة بدخول مخصوص والاقامة اعلام بالقيام الى الصلاة بدخول
سؤال ما هي شروط الاذان جواب ان يكون من محيز ما قبل من تباقت
فمن عند التعبد ودخول الوقت الا الفجر فيصح بعد نصف الليل سؤال
اذا نكح او سكت وهو يؤذن او يقيم فهل يقيم ام لا جواب ان كان
طويلا او كلاما محرما ابطله والا فلا استئنه في باب شروط الصلاة
وجوابها بعد واصحابه سؤال اذا اختلفت في دخول الوقت فهل
يقبل خبر واحد ام لا منه جواب ان اختلفت في وقت بدخول الوقت
يقتين لزمه قبول خبره والا فلا سؤال ما هو وقت الصلاة الفائتة
من حين يذكرها على الفور وان تعددت سؤال اذا انكشف بعض العورة في الصلاة

سؤال

لا تكفر

الملحق رقم (٢٧)

الورقة الرابعة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

٦١

فمن يبطل ام لا جواب ان كان بعد ابطت قل المكشوف او كثر طال الزمان
 ذاق قل وان لم يتعد ذلك لم يبطل الا في صورة واحدة وهي اذا طال الزمان
 في فحش المكشوف عرفا سواء احكم شد الوسط في الصلاة جواب فيه
 التفصيل فان كان رجلا وشدا وسطه بما لا يشبه الزنار لم يبطل
 وان اشبه الزنار فهو مكروه والمرأة لا يكره لها مطلقا سواء اذا كان
 الخمر اقل من اربع اصابع ما حكم استعماله للرجل جواب فيه تفصيل
 ان كان وحده حرم وان كان تابعا لغيره جاز تسوقا ما هي المواضع
 التي لا يقع الصلاة فيها جواب المقبرة والجوراء والمزبلة واعطان الاسنان
 وقارعة الطروق والارض المغصوبة والتجسه والحمام والحش فبهذه لا يقع
 فيها الصلاة فرضا ولا نفلا واما الكعبة فلا يصح فيها الفرض ويصح النظر
 فيها استلذني باب نشر من الصلاة ايضا سؤال في الصلاة
 اذا صلى ثم وجد عليه نجاسة احكمه جواب اذا جهل كونها في الصلاة
 لم يعد وان علم انها كانت فيها لكن نسيها او جهلها اعاد على الله ولم يقبل الزيادة الثانية وهي الصحيح
سؤال كيف الاستدلال بالقبة على القبلة جواب اذا كان في القبة باح
 او بجهد جعله خلف كتفه اليمين وان كان في مصر جعله خلف كتفه اليسرى وكان
 به بالشام جعله خلف ظهره وان كان في اليمن جعله بين يمينه وان كان في ذلك
 والمستقبل القبلة سؤال اذا كان الانسان في سفر واستشبهت عليه
 القبلة ماذا يفعل جواب اذا وجد محاريب اسلامية او خيرة فقام

الملحق رقم (٢٨)

الورقة الخامسة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

أسئلة في الامانة والوقف وجوابها العلي واصحابه **سؤال**
 ما الذي تركه امامه **بكرة** امامته **بكرة** امامته اللذان والفاقاء والتمتاع
 ومضى لا يفتضح ببعض الحروف والاعتي والاصم والاقلف واقطع يدين
 او رجلين او احدهما اذا قدر على القيام ومن يصح وان يوم اجنبية
بكرة فان لا رجل من اوقوم اكثرهم يكرهه حتى يخل في دينه او فضله
 وتركه امامه غير الاوقف بالامانة بدون اذن الاولي **سؤال** ما حكم موقف
 المأموم الواحد جنوناً **بكرة** في ان يقف عن يمين الامة وجوباً للمرأة
 مع الرجل فيسن ان تقف خلفه ويصح عن يمينه **سؤال** ما حكم
 موقف المأموم اذا كان اكثر من واحد **بكرة** يجوز ان يقفوا عن يمينه
 او عن جانبيه وخلفه وهو افضل الامة المرأة فوسطهم وامامة
 النساء فوسطهم استجابا **سؤال** اذا وقف قدام الامام او عن
 يساره مع خلوة يمينه او خلفه **بكرة** لا تبطل صلاته بخروج ذلك امر لا يرد
 الجواب اما اذا تقدم المأموم على امامه ولو بشيء يسير بطلت
 صلاته وان صلح عن يساره مع خلوة يمينه او صلح فلا شيء عليه
 صور الفدا فان صلاته لا تبطل بخروج ذلك فان دخل في الصفين
 او وقف معهما **بكرة** وقف عن يمين الامام قبل الرفع **بكرة** من الركوع
 صح صلاته وان رفع من الركوع قبل ذلك بطلت صلاته الا اذا ركع
 الامام راكعاً ثم ركع دون الصف ودخل في الصف او دخل معه **سؤال**
 اخذ فله الامانة **بكرة** الامام فاذا سجد الامام بطلت **سؤال**
 كم صور الفدية وما هي **بكرة** جواب هي سبع الفد خلف الامام **بكرة**

الملحق رقم (٢٩)

الورقة السادسة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

او خلف كصف وهذا ومن لم يقف معه الا امره اذ اوتى مني رداء
وهو جل اروقف معه كما فرأ من علم حدثه وبخاسته احد هما
او صبي في فرض سؤال اذ وجد الصف قد تم ما خلا في فعل جيب: ان
فريضة وجاهل بالوقوف عن يمين الامام وله ان يتقوم معه ويلزم الاجابة
يسئل في احكام الاقنعة وغيرها وجوابها لعلي واصحابه
سؤال ما حكم العلو الامام او نزوله عن الامم بين جناب النزول
فهي جائز مطلقا واما العلو في باح اذا كان العلو في امر فكله
ويكره اذا كان العلو في امر فاكثرا لان يكون معه احد فلا يكره
سؤال ما حكم التطوع في موضع المكتوب جيب اما الوجود في كونه
تطوع في موضع المكتوب بعد الحاجة واما الموضع فلا يكره
يكره له ذلك بل يستحب له ان يطوع موضع المكتوب سؤال ما هو العذر
الذي يبيح ركعتي الجماعة دون الجمعة جيب ان لم يتصور
باتيان المسجد راكبا او محمولا فانه يلزمه الجمعة دون الجماعة
لتكرارها سؤال ما الفرق بين صلاة الفرض والنافلة جيب
الفرض يغير ما من وجوه كثيرة فينبغي ان الفرض وثاب ويعاقب
تاركه والنافلة لا يعاقب تاركه والفرض يجب له الا ان والاقامة
دون النفل والقيام كمن في الفرض دون النافلة ويستترط في فرض
الرجل الباقي ستره دعائقيه دون نطفه ويصح النفل في الكعبة
دون الفرض ويصح النفل في الرحلة في السفر اذا كانت سائرة

ليس شفع الصلاة

الملحق رقم (٣٠)

الورقة السابعة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

تابع لما قبل

١٧

تابع

استدل في صلاة الجماعة وجواب العهد واصحابه لسؤال
ما هي الصور التي يجوز ان يصلي بها الجماعة غير الامم التي تجوز ان يصلي
صورتها اذن الراتب او علم انه لا يتكبره او ضاق الوقت او ظاهر
عن عمادته وبعد ذلك لم يبعد ولكن لم يظن خطورة او كان
المصلي برام الامم الاعظم سوا ابي شيبي تذكر الركعة
والجماعة قبل اما الركعة فقد كثر اذا وصل المأموم الواحد الركوع
بغيره قبل رفع الامامة واما الجماعة فتذكرت في الصلاة
للاهم قبل سلام امامه الا في سوا ما حكم عادة الصلاة في
اذا صلى ثم حضر الجماعة فقام فانه يسن له ان يعيدها الا في وقتها
فان يذكرها عادة الجماعة في مسجد مكة والمدينة ويكون في صلاة
للاعادة وانما تكسر الاقامة جازله ان يعيدها ولو لم يستجب
سوا ما تفصيل القول في متابعتها الامم وهو وقتها وسائر
اما المتابعة فانه سنة مؤكدة لا يشترط في افعال الصلاة
صحة يصيب امامه الى الركن الاضواء ما الموافقة وافعال الصلاة وانما
فان وافقه في تكبيرة الهم لم ينعقد واما المسابقة فغيره
تفصيل وذلك انه لا يخلو اما ان يكون جاهلا او عالما فان كان جاهلا
ان نامسا فان سبقه الى الركن او ركع او ركع غير ركع الركوع صححت
صلاته وركعته مطلقا وان سبقه بركن الركوع او ركع غير ركع
الركوع فان انى به بعد امامه صححت ركعته وان خلفه الامم لغت الركعة
التي وقع فيها تسبق وصححت صلاته فيما في بعد سلام امامه

الملحق رقم (٣١) الورقة الثامنة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن

السعدي.

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨

وان كان عالماً متعبداً فإنه سبقت له ركعتي الركوع أو ركعتي غير الركوع
 لو كان ركعتي ركوعاً فإن ركعتي ركوعاً وإن لم يكن ركعتي ركوعاً
 وإن سبقت ركعتي الركوع أو ركعتي غير الركوع بطلت صلواته
 بمجرد السبق والمعلم سؤاله عما في الإمامة وحولها بعد
 وأجابته سؤال الأئمة ستة أقسام: قسم تصحح إمامته مطلقاً
 وقسم لا تصحح إمامته ولا صلواته مطلقاً وقسم لا تصحح إمامته
 وتصحح صلواته وقسم لا تصحح إمامته والفرض إلا بمثلته وقسم لا تصحح
 إمامته إلا بمثلته وقسم لا تصحح إمامته إلا بمثلته في قولنا
 في ذلك رد الجواب أما القسم الأول وهو الذي تصحح إمامته مطلقاً في
 جميع شروط الأئمة الخمسة وهو أن يكون مسلماً عادلاً ذكراً مكلفاً بالغاً
 غير عاجز عن شروط الصلاة وأركانها وأما القسم الثاني وهو الذي تصحح
 إمامته ولا صلواته مطلقاً في الكافر والمجنون والصبي الذي دون السبع
 والذي يعاجل به شيخنا رحمه الله أو يتوكف مرتين أو شرطاً أو واجباً على ذلك
 وأما القسم الثالث وهو الذي لا تصحح إمامته وتصحح صلواته وهو الأخير
 ويحد ذلك العاصب الأئمة جمعة وعيد فخذ خلف غيره وأما القسم الرابع
 وهو الذي لا تصحح إمامته في الفرض إلا بمثلته وهو الذي دون البلوغ
 وأما القسم الخامس وهو الذي لا تصحح إمامته إلا بمثلته فهو
 العاجز عن شروط الصلاة وأركانها إلا أن الراتب بمسعى بالعاجز
 عن القيام المحزون والعلته فإنه تصحح إمامته وأما القسم السادس
 وهو الذي لا تصحح إمامته إلا بمثلته في الخشوع والهدوء أعلم

استلذت الإمامة والوقوف

الملحق رقم (٣٢) الورقة التاسعة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن

السعدي.

بسم الله الرحمن الرحيم
 موضع سفر الوالد الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السعدي الى الرياض
 في عام ١٣٦٠ برقد جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله باسند علماء الوالد
 بموضع رسالة (جوج و ما جوج) وقد تأتوا الجماعة وطبوسه المذكور
 مرافقته وراكبه رفقه لانه يتولى بما زها في فيه فانه تعرفي
 وصاريل الامير محمد بن خالد السليم سارته الحزم لينتهي في الوالد
 الى الرياض وفي السفر وضع مع الوالد ورفقته صالح العتيبي السليم
 وعلى اشرفه الشيخ وعبد الرحمن المدخيل والسيد عبد الرحمن السليم
 وكانه الامير عبد الله الفيصل امير بيده منتظنا في جميع حاجه بيده فوجهه
 وآمننا وتمسكنا عنده وطلبه رافقه الوالد ولانه لم توافقه وسخطه
 عنده بالليل وعنده ما قوتنا من الرضا وهذا الخدم في انتظارنا العشاء والفرق
 والصدف وراح محمد بن عبد الرحمن السعدي ورفقه السعدي ونفرهم ورجلنا معهم
 وكانوا مجهزين لنا الغذاء فكلنا شغظا ورفقنا ارضنا فوجهنا الطوم ايضا
 الله فدهرنا في الغابنا فمرونا وكان كل شئ وكل يوم سرتوبه لنا نصف
 زبجه وكانه في البرص من بعد وصولنا لم نذهب الى مكة بل اقمنا منزله
 عنده وبقا فصل بالعلماء وطلبهم التفسير والرسالة المذكورة جوج وما جوج
 لنا طبعنا علىه ورفقنا له وبعد ذلك فاس الملك مع المشايخ واتى عليه
 الملك وقال له انه ارسل ما نفع نشرها بلوقت الخلق له انه سرتوبه
 وسرله فسر له القباية فريسه وقد سخطنا بالرياض حول عشرة ايام
 كل يوم نذهب الوالد الى مكة والمشايخ وكانه وضع الشيخ محمد ابراهيم الراجحي
 يزور الوالد بكتبه عنده مرات وبقينا نرى الوالد السفر ذهب
 فينا ذمه ههنا الله بالسفر فقال له انه لم يزل في
 وضع

الملحق رقم (٣٣)

الورقة الأولى من كتابة الأستاذ أحمد السعدي عن رحلة والده الشيخ عبد الرحمن إلى

الرياض .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢

وخبر بكرى زاهره الى العيص فيني بوليه الدرب واحد
 نزل من رقيتهم وكانه عنده شبه للذفات الى الدمام ثمارة
 اجمعها من الناصر الصدر ولونه لاله الله خوته لم ينعذ
 الوالد منه ويذكره خرفنا به الرضا ووقفنا عند رواد الناس
 لنا خذ ماء منه ونشر خروج الملك ورافقه اخفا خرج
 الملك ورأس الوالد به بعد حربي ارضه نتر الخوف ايضا ووقف
 ساربه نجفنا وسلم به الوالد ولنا بعد جميع وكذلك الملك سعور
 وقال للولد اذا اتيت بجاشي وقال الوالد كل شي يفتنك واوصي
 احد حاله انه يلوخنا على سانه ما يتصا شي قسره الوالد
 وطلبه به الوالد انه ينظر له منه مائة الفاً ونفلا لارسلنا
 الاجمات وخذنا خيمه ريشه لنا ^{ويجب} الوالد ونسب في الملك
 ونقد قرنا به العيص وجهه الوالد وورع الملك لانه الملك سوف
 يذهب الى ربه ونقد غرره الحسن ولنا ان نلتها للسلام
 فا تنظرونا الاصل ^{لها} احرا متفصل وكانه يخلصه الوالد لم
 نزلك عليهم وفضل اول قهره نزلنا مع الخيام قهره الرجل الذر كفت
 عنه لونه نزل انه محمد لونه ما ربه النبي وخذنا قسره جلت
 الوالد النبي بخارم السعد برفاته الى ارض ولدنا احد
 محمد بن محمد السعد

١٤١٩/١٠/١٥

الملحق رقم (٣٤)

الورقة الثانية من كتابه الأستاذ أحمد السعدي عن رحلة والده الشيخ عبد الرحمن إلى الرياض.

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على خير خلقه خالداً لعبد العزيز السليم صفيهم الله بكل مكره ابن
الأمير عبد الرحمن بن محمد بن أبي طالب
وصلى على خير خلقه خالداً لعبد العزيز السليم صفيهم الله بكل مكره ابن
الأمير عبد الرحمن بن محمد بن أبي طالب
عاش أقامة العدل بين الناس وإصلاح الخلق إلى أهلها وأهلهما الناس كلهم وهو القويح كعبه
والصديق وفيه وإصلاح الخلق إلى أهلها وأهلهما الناس كلهم وهو القويح كعبه
وبعدتة الأمة بالمعروف والنهي عن المنكر من ثم تبعكم والخير الرفق واللين واللين
وارواحهم سالمين فكم لكم ثم وصيكم بأخذ صراط الجماعة بينهم وتعلم جميعاً منهم
وتعلم جميعاً منهم عطفك عليهم وميلك إليهم في ذلك كسب وجمع وثباتهم وكف عنك الخرافة
المعتادة حين وكاسم ذلك الإصحة انقلب - لذلك الخيل والاربعاء في ذلك وفيهم صفة الإسلام
رصف الجوارح وصحة الإلهام في ذلك الإصحة والاربعاء في ذلك وفيهم صفة الإسلام
تظهر لهم الأكل من ثم تتبع كثير من الذين يعرفون في مجالهم عليهم يكون نصيب وأنا نسبة
للصفاء في أمانه الله التي لأفائدة تحتها وضررها كبير

الملحق رقم (٣٥)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الأمير خالد عبد العزيز السليم يوجه له
النصح والإرشاد في بداية توليه الإمارة عام ١٣٧٤ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله ربنا واصلي وسلم على نبيه المصطفى الختم النبوي فوالله ما كان الحجة لله
 محمداً لله على كل حال الحمد لله على فضائله وقدرته وحسنه وسبحان
 من هو كل يوم في شأن سبحان من يرزق الارض وما عليها واليه يرجعون كل نفس ذائقة
 الموت وانما تقفون اسبوعكم يوم القيمة فمن زعم ان عملنا رزقنا دخل الجنة فقد انزهه الى ما
 ابدنا الامتاع الفرور سبحان من جعل لفته الدار دار سعي وجهد وعمل ومقادير الكدار
 ولم يجعلها دار رعب ولا موضع استقرار جعلها دار عمر ولم يجعلها دار مسكنة قر
 خراباً سعاده ما عرفت مسبقاً فزرع فيها الخير والاعمال السالمة ويا خبيراً ما ازرعنا
 على خضرة واتبع نعواته وكان امره قولاً سبحان من جعل الموت غايه لكل مخلوق
 ومغايه لكل عبده معرفته وقدرته كل ما عليها فان ويحيي وجهه ربك ذو الجلال والاکرام
 لعرضي ما الموت تاج لعزته ادرسم منه سالم تشرفه لسان اولئك من يدرك
 واصفهم به رسد رب العالمين والحمد فيها ليعقوبك من الانبياء والمرسلين
 قالوا وما جعلناك بشراً قبلاً الخلد افان من فم الخالده والى الله تعالى ربي انما
 بالعباد يسئلونهم اهلها واهلها واهلها اجمل عبدا والهم اعلمكم رضى بقصص الله
 وقدره والتسليم لامرته نبش الله الصابرين على الامهات بالعبادة والرحمة والهدى
 ووعدهم ان يوفهم اجرهم الشيعه ولا احصوا وقالوا انهم انما عبدوا الله
 صعبين فمقول ما اقر الله اننا لله وانا اليه لارجعون اللهم اجبرني في مصيبتك
 واخلفني في خيرها انما ارجو الله في مصيبتك واخلفني في خيرها انما

الملحق رقم (٣٦)

الورقة الأولى من خطبة الشيخ عبد الرحمن السعدي بمناسبة أداء صلاة الغائب على

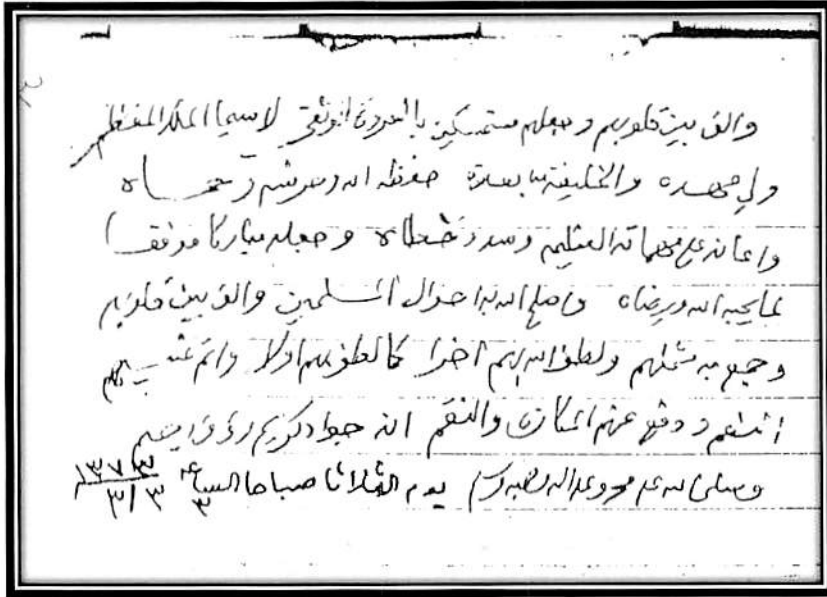
الملك عبد العزيز - رحمه الله - .

وسعدت كل بشر سبيلهم سبيل جميع العالمين وطريقته طريق الحق والحق
 في قلبه مستقيم أكثر من أرفضه الجليته وافعاله ودمتي بفسح وبعيت
 بشا ربه كطيته واهماله قد علم القريب والبعيد ما دفعه له لم يفي دنياه
 من الاعمال الصالحه ولأثر الجليته والانهار الخالده وقد عرفنا له ما التقى
 العميم وما جرى مع يديه من الخير الجسيم كانت حياته رائعه وبالبركات
 وآياته مشهورة للمنافق والخيرات وكان له الخلق على الرعايا والمستغنين
 وكانت له الافادى والشفقة على جميع المسلمين عاش لله والحمد لله
 وانتدجول اسم ابي ربه سعديا له علينا وعليكم بالحق ان قد شئتم تسألوه
 حاضره وافادة صادقة ونيات مخلصه فالله بالصوابه
 الحنن وبعقائمه القلبي ان يتفقه برحمته ورحمته الله وسكنه ضيق بنيانه
 وان يجاوزه سبأته ويرفع له معانته الهدى درعاته وجعلها شفاعة
 عنه قدومه عليه العشر والعقار والرحمة بالكرم والرضوان واحسن
 الله لجميع المسلمين خير العزى وحب الله معيتهم فيه بالبر والجه
 وعرضهم عنه بصلاح الخباله والتوفيق والسديد لدر ربه لا اله
 واقام الله لهم الدنيا والدين واسبغ لهم الخير عابا المأمورين
 وشكرهم العدل على العالمين وسرهم للسرى وحبهم العسرى

الملحق رقم (٣٧)

الورقة الثانية من خطبة الشيخ عبد الرحمن السعدي بمناسبة أداء صلاة الغائب على

الملك عبد العزيز - رحمه الله - .



الملحق رقم (٣٨)

الورقة الأخيرة من خطبة الشيخ عبد الرحمن السعدي بمناسبة أداء صلاة الغائب على
الملك عبد العزيز - رحمه الله -.

خطبة في تكاليف الرزق على تعميم مياه الشرب الباردة

الحمد لله الذي يسر لبيادنا الرزق المتنوع من طعام وشرب وأخر جملة ما يتابع الرزق
 العيون الطيبة العذاب ورفقنا مشاءه ما عباد الله لنافق الكناملة والثام بالشارح
 الغفيرة العامة فانفقوا لذات نفاس الاموال وقصدوا به وجه الكرم اكثر ذب الاضال
 واستهدوا بالاله الكبير المتعال واستهدوا بالجمعة ربه ورسوله افضل الخلق في كل حال
 اللهم صل وسلم على محمد وآله وارضهم خير صحب واسترهم امانه ايها الناس اتعو الله تعالى
 واستكروا به عيظكم الهدية والارواح كفاء عليه فانه الولي المحمد ثم انكروا به ذلك
 ارباب الهمم العالمين الساعين لتنع العباد والبلاد بالشارح الغافل - هذه معالي
 الرزق سياتي تدبره واصبحه في نفوسكم هذا الكمال القدير وبذلك لذت ما له المحرقتات
 الجسيمة والحزن الكبير فعم اهل البلاد كلهم الغني منهم والفقير وسيرة لهم وقرب
 الهمم حتى تناووه عن كثب وسهولة واصلمه الاجاراتهم ويوتهم حتى ضقت عنهم بئذ
 المؤنة وكانت امة الماء عظمة فحلت لهم المعونة ففكرة واجب على جميع اهل البلاد
 والشاء على حسنة وكرمه حتى على الخاخر منهم والباد قلله ذك اذ بذل هذه المشدح
 النفقات التي لا تضبطها الاقلامه ونفضلها نجا حة وان يحية وسرور ورافداه
 فلهذه الهمم ما جعلها وانفعها واكلها وعبء الكارم وانرا ما ارسمها وانفعها واجد لها
 فيا له ما مشدح عظيم لا يتوم به الا عظام الرجال وباله وانفع عيم لا يوق قوله اله
 اهل الفضل والكمال فليتل هذه الفلحة العامة من ولله التي الفرير فليتناس المناصوا
 لهذه التجارة التي لا تكسر ولا تبور وهذه العمل العظيم المعاضف المنكور وهذه
 الثبات التي تيسر لنفعها ويردح وهذه للشارح الجميلة المتربة للبح القيدم فالجهد
 الذي يجعلها رجالا لله امانا لعلوا الرجال وفي ضلال ملكه ما يعقم مثله هذه
 الاعمال والحمد لله الذي وقهم للاقتداء في الكرم والنوال وهو الذي امانهم وسخيمهم ففحة
 الحاصل وهو الاصل والاساس للمعونة الاعمال فله منا جزيل من في تلك الاوقات
 وله منا الدعاء والتضرع الرافط الارض المحنوت فتسلكه الا محسن حية في الدنيا والاخرة
 وانتم عليه كنتم الباطن وظاهره وانما عونه الاصور والحسنات

الملحق رقم (٣٩) الورقة الأولى من خطبة الشيخ عبد الرحمن السعدي بمناسبة

وصول الماء إلى البيوت في عتيزة عام ١٣٧٥ هـ

ويجزل له الاصور والكرامات ويرفعه في الدنيا والافراح الى ارفع المقامات -
وناله تعالى اه يفرح عنه كل كرم يحظم ويوصله بفضل كرمه اجبات النفس
ونكره لانسر عمل الامير اذ ينزل بسوع الماء المسكين و تبرع بمانه ومعلم رجا افضل
رب العالمين فحق له ما امله ررجاه وصاحوا بوجه اعطاه كلامنا
ولا ضينا ابراهيم الحمد المحول من المشرع سعي مشكور لا ينكر ولم اصح اذ قد صدمات
طيبة الحمد ونسك فخره الله عنا خير الجزا وانابه على ما ابداه من العبد والعن
وجعل على الجميع خالصا لوجه الكريم المولى فاه العمل الخالص هو الذي يدوم ويبقى
قال الله تعالى ان الله يبدى ما يشاء به انه الى ما هو المراد والفقوا اعمارهم في سائر الامم
رحمنا بخياره لوزنهم لبعضهم اجورع وزيد لهم ما فضلهم انه غفر مشكور
يا رب انه ارفع والقران العظيم

الملحق رقم (٤٠)

الورقة الثانية والأخيرة من خطبة الشيخ عبد الرحمن السعدي بمناسبة وصول الماء إلى
البيوت في عنيزة عام ١٣٧٥ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم
 إلى جناب الأرخ المكرم والصابغ المقدم والحبيب المحترم إبراھیم الخليلي ألبم عظمة الله من جميع
 المكارة والاستقام واستغفره بغير الجبام ابن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 علم الله عن ذلك طول الله عمره على طاعة وادام نفع في فكره خيرا لكم في قد استخبرت عن
 الحج لهذه السنة بعد ما ررت الاستخارة عدة مرات لما لا يخفى عليك وجرمت جرم ما به
 اذن تردد فاطلب منك يا حبيبي انكر ما تر اجمعني لان مخالفته كسوة علي غايته المبتغى
 وانا ما في علاج فالمرحبه ما لها فائدة فالرجاه من الله ثم منك: ندرت سمح ساء ما تأملت في
 صدره وليتم احسانك والحمد لله حيث وافق عند ربي فملا لك الاستغفار ومحبته وما اح
 ميا نتي على اني اجمع اني لو احببت فعدك وما احببت ما ينبغي سخطا من طرفه وثقلا اذ
 وانا ما استسلف على ربي فعدك الوعد لسعاقب الذي اوجب لي الاستسفار بالحج المأثر
 والحظوة بعينك وموافقك المسارة فاشكر لي وان فوتني هذا الطالع الذي يعلم الله
 انه ما اتحل من خاطري الا بعد كبير فانه لا يغوت به ان شاء الله ارجو التام ومعروفه وكظم
 على محمل الذي ما جزا ارا الا اذ بنا يقبل ما نذمك فيما نسيت لنا ما احسبنا على الله
 حصولها بالنية فان ما نعم حسنة فلم يجعلها خصوصا اذا منع ما نعو كبت له حسنة
 ونسب ايضا على ادم مصيبتنا التي نسيتنا لنا ما فقد صحتكم بعد الطم والاستسفار بها
 في نيت ما نذمك ويجب خيرا ورحمة الله سعيد والاعدمنا صورك وسرك للكسري وجنك
 العسر وفكلك في دنك ودينك بما حفظه عبادة الصالحين ثم صورك يا حبيبي
 بعد ما تحققت عند ربي ان لا يخبر به احد لاني ما احب ان احد يطلع عليه ولا يبرأه اذ
 مني باني في ركن ما بالنا طرد في سلام محمد عبدالرحمن
 انما حر السعد

الملحق رقم (٤١)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى صاحبه الوجيه إبراھيم المحمد البسام

المصادر والمراجع

- ثلاث وعشرون وثيقة ومخطوطة
- البسام، عبد الله بن عبد الرحمن علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، الرياض ١٤١٩ هـ.
- الحمد، محمد بن إبراهيم، تراجم لتسعة من الأعلام، دار ابن خزيمة، الرياض، ١٤٢٨ هـ.
- الرويشد، عبد الرحمن بن سليمان، عبد الله السلیمان الحمدان، ١٤٢١ هـ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، الخطب، مركز صالح بن صالح، عنيزة، ١٤١٢ هـ.